الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون تيارت

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

عنوان المذكرة:

التحليل اللساني النصي للكتاب المدرسي

ـ السنة الرابعة ابتدائي أنموذجا ـ

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها

فرع: دراسات لغوية تخصص: لسانيات خطاب

إعداد الطالبتين:

– شهيناز حري.

– هوارية كريم.

إشراف الأستاذة:

– أ. د. سعاد ميس.

لجنة المناقشة:

الإسم واللقب	الرتبة	الصفة
د. عامر يحياوي	أستاذ مساعد – ب–	رئيسا
أ. د. سعاد ميس	أستاذة التعليم العالي	مشرفا مقررا
د. بن صحراوي بن يحي	أستاذ مساعد – ب–	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 1443– 1444هـ

2022– 2023م.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

شكر وتقدير

نحمد الله حمدا كبيرا مثل ملأ كونه، وشكرا جميلا حتى يبلغ رضاه

على من أنعم علينا بنعمه وخيراته، وألهمنا الصبر والاجتهاد

وأنار لنا درب العلم والمعرفة لإكمال هذا العمل المتواضع.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من لم يشكر الناس لم يشكر الله ومن أصدى لكم معروفا فكافئوه فإن لم تستطيعوا فادعوا له».

عملا بهذا الحديث الشريف نتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير والامتنان

إلى من كانت لنا مرشدة، ومعينة، وخير ناصحة لنا ولم تبخل علينا في تقديم ملاحظاتها القيمة وسارت معنا في هذا المشوار في إنجاز هذا العمل ولإنجاحه الأستاذة "**ميس سعاد**"

جزاها الله عنا كل خير الجزاء وأدام الله عليها الصحة والعافية وبارك الله لها في عمرها.

كما نتقدم بجزيل الشكر

إلى أعضاء لجنة المناقشة لقبولهم قراءة هذه المذكرة ومناقشتها.

إهداء

إلى من رفعت يدي إليه فلم يخب رجائي

إلى الذي سألته فأجاب دعائي إليك يا الله كل الشكر والثناء.

إلى الكنز الذي لا يقدر بثمن إلى منبع ثقتي بنفسي

إلى رمز الوفاء والأمان والذي أنار دربي وكان سندي طوال حياتي.

"أبي الغالي"

إلى من كانت سندي ودعائها سر نجاحي "**أمي الحبيبة والغالية**".

إلى "**روح جدتي**" الطاهرة رحمها الله وأسكنها فسيح جناته.

إلى كل إخوتي: "**عبد المجيد**"- "**يوسف**"- "**محمد**".

إلى جميع أفراد عائلتي كل باسمه حفظهم الله.

وإلى من ساندتني في مشواري الدراسي وهذا العمل المتواضع "**هوراية**"

شهيناز

إهداء

أهدي عملي هذا المتواضع

إلى الذي لم يكن له هم إلا فرحتي وتوفير حاجياتي

حرم نفسه لأجل سعادتي تعب وشقى في سبيل رعايتي

"**أبي الحنون**" حفظه الله ورعاه

إلى من سهرت وربت وعلمت "**أمي الغالية**" حفظها الله وأطال في عمرها.

إلى إخوتي: "**أمينة**"- "**إبراهيم**"- "**شيماء**".

إلى صديقتي "**شهيناز**" التي لم أختر شيئا صحيحا وجميلا في حياتي مثلما اخترتها

إلى كل من نصحني وشجعني لإتمام العمل ولو بكلمة طيبة ومحفزة جزاهم الله كل خير أحبتي.

هــوارية

مقدمة

الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم والصلاة والسلام على رسول الله الكريم وعلى آله وصحبه وسلم تسليما.

تعد لسانيات النص من الاتجاهات اللسانية الحديثة التي ظهرت في أواخر القرن الماضي أثبتت وجودها من خلال دراستها للنصوص والانتقال من دراسة الجملة إلى دراسة النص، إذ وسعت نطاق الدراسة، وقد تميز هذا العلم بتنوع موضوعاته وبحداثته، كما ظهرت العديد من المصطلحات الخاصة به، ومن أهم هذه المفاهيم التي عنيت بها لسانيات النص: الاتساق والانسجام وأدواتهما.

ومن هنا ارتأينا أن يكون عنوان بحثنا "**التحليل اللساني النصي للكتاب المدرسي – السنة الرابعة ابتدائي أنموذجا–**" ولتسيير بحثنا اتخذنا النص التعليمي أنموذجا للعملية التعلمية فهو محور النشاطات المختلفة التي تهدف المنظومة التربوية إلى تحقيقها محاولين دراسته من ناحية الاتساق والانسجام من خلال نصوص القراءة التي تتناسب مع عمر الطفل وجميع المراحل التعليمية، ولهذا اعتمدنا في دراستنا هذه على الكتاب المدرسي للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي حيث دونا بعض المعايير المعتمدة في اختيار النصوص التعليمية المقررة فيه وحللنا بعضها تحليل لساني نصي في الجزء التطبيقي من البحث.

ومن بين الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع:

– آليات الانسجام ومظاهر الاتساق في النص التعليمي، بو بكر مبروك بابا مبارك، جامعة أحمد درارية، أدرار، سنة: 2018- 2019.

- دور الاتساق في بناء النصوص التعليمية كتاب السنة الرابعة متوسط- أنموذجا- راضية حليس وفتيحة لطرش، المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف، ميلة، سنة: 2020-2021.

- لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، محمد خطابي.

أما موضوع بحثنا فيختلف عن كل هذه الدراسات كونه يهدف إلى الكشف عن أهمية التحليل اللساني النصي في نصوص القراءة ومن هذا المنطلق نطرح الإشكاليات التالية:

- ما مفهوم النص التعليمي؟ وما معايير اختياره؟

- كيف يتم التحليل اللساني النصي في كتاب القراءة للسنة الرابعة ابتدائي؟

اعتمدنا خطة مكونة من مقدمة ومدخل وفصلين نظري وتطبيقي وخاتمة ملمة لمجموعة من النتائج المتوصل إليها ومجموعة من الفهارس.

تناولنا في المقدمة تمهيد للموضوع وإشكالية تتناسب مع الموضوع أما المدخل يحتوي على مفهوم لسانيات النص ونشأتها والمعايير المعتمدة في التحليل اللساني النصي ونموذج لتحليل قصيدة نزار قباني تحت عنوان "منشورات فدائية".

فيما يخص الفصل الأول جاء بعنوان: "تعريف النص التعليمي"، وتم التطرق فيه إلى مفهوم النص التعليمي، مكوناته والطرائق اللسانية لتعليمه.

أما الفصل الثاني فكان دراسة تطبيقية ويعتبر أهم جانب في بحثنا لكونه يوضح طريقة التحليل اللساني النصي لبعض نصوص القراءة المقررة في الكتاب المدرسي للسنة الرابعة ابتدائي.

أما عن المنهج فقد اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي من خلال وصف النصوص التعليمية وطريقة التحليل اللساني فيها لنصوص القراءة للسنة الرابعة.

ومن الصعوبات التي واجهتنا قلة المصادر والمراجع.

وفي نهاية المطاف نتقدم بالشكر للأستاذة "ميس سعاد" التي أفادتنا بنصائحها وملاحظاتها القيمة ومراقبتها المتواصلة فجزيل الشكر لها وأن يجازيها الله كل خير.

كما لا ننسى أن نتقدم بالشكر إلى السادة أعضاء اللجنة المناقشة الذين أشرفوا على مناقشة عملنا وتحمل عبئ قراءة المذكرة وتتبع الأخطاء والاهتمام بها فجزاهم الله عنا كل خير.

وفي الأخير نرجو التوفيق من الله.

الطالبتين: – شهيناز حري.

– هوارية كريم.

جامعة ابن خلدون– تيارت.

يوم: 08– 06– 2023.

مدخل

مفهوم لسانيات النص

- المعايير النصية.

- نموذج لتحليل قصيدة نزار قباني "منشورات فدائية.

تمهيد: تعد اللغة خصيصة إنسانية وآلية تواصلية تضمن الانسجام وتحقق التواصل بين المجتمعات، على اختلاف ألسنتهم وتباين حدقهم وعلى هذا الأساس تعددت الاتجاهات واختلفت النظريات الدارسة للغة كعلم قائم بذاته له خصائصه ومدارسه وأهدافه لتبقى اللسانيات النصية في الحقل المعرفي الذي يتخذ من النص محورا للتحليل اللساني فهو يبدأ من النص كوحدة كبرى، وينتهي به على اعتبار أن اللغة نظام يمنح مفاهيمه ونظرياته من حقول معرفية متعددة كعلم النفس والسيمياء والفلسفة والمنطق وعلم الاجتماع وغيرها.

وتشمل اللسانيات هذه المشارب المعرفية لتحليل النصوص الأدبية وإثبات نصيتها، ولقد ركزت الدراسات اللسانية على النص باعتباره وحدة كبرى تعني ترابطه في مستواه الشكلي والمعنوي وتعد الإحالة الإرشادية بأنواعها مظهرا مهما في بلورة فكرة الاتساق والانسجام.

تهتم اللسانيات بدراسة اللغة وآليات التواصل اللغوي، واللغة البشرية تمتلك من الخصوصيات المعرفية التي يميزها عما سواها من العلوم الإنسانية الأخرى، من حيث الأسس الفلسفية والمنهجية والمفاهيم والاتفاقات والإجراءات التطبيقية وذلك مع ما تتطلبه الضرورة العلمية أن يكون لكل علم موضوع معين تكون مادته خاضعة لإجراءاته، وموضوع اللسانيات التطبيقية هو اللسان ولذلك من الضروري بالنسبة لنا في هذا الصدد معرفة اللسان قبل أن نعرف اللسانيات.

1- مفهوم اللسان:

أ- لغة: جاء في معجم المحكم والمحيط الأعظم لابن سيدة في مادة "لسن" قوله: «اللسان المِقْوَل، وألسنه ما يقول، أي أبلغه وألسن عنه بلّغ، واللّسن الكلام واللّغة».[1]

وقد أيد ذلك ابن منظور في لسانه بقوله: «اللسان: جارحة الكلام، وقد يُكنّى بها عن الكلمة فيُؤنّث حينئذ، يقال: فلان يتكلم بلسان قومه، أي بلغة قومهن ويلاق: رجلٌ لسن بين اللّسن إذا كان ذا بيان وفصاحة واللسن الكلام واللغة».[2]

كما عرفه الفيروز آبادي في معجمه عن هذين التعريفين بقوله: «اللسان المقول وألسنة قوله أبلغه، واللسن الكلام واللغة».[3]

ب- اصطلاحا: يعرف بأنه «لسان القوم: هو اللغة التي تتكلمها أمة».[4]

وهو «مفهوم مشترك تندرج تحته عدة ألسنه، واللغة هي موضوع علم اللسان أو اللسانيات».[5]

---

[1]- ابن سيدة، المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، مادة "لسن"، ج8، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط1، سنة: 1405 هـ- 1985م، ص: 498.

[2]- ابن منظور، لسان العرب، مادة "لسن"، ج 13، دار صادر، بيروت، ص: 386.

[3]- الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مادة "لسن"، ج4، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط3، سنة: 1400هـ- 1980م، ص: 262.

[4]- بورطان محمد الهادي وآخرون، المصطلحات اللسانية والبلاغية والأسلوبية والشعرية، مادة "اللسان"، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر، د.ط، سنة: 1428 هـ- 2008م، ص: 289.

[5]- روبن مارتين، مدخل لفهم اللسانيات، ترجمة: عبد القاهر المصيري، المنظمة العربية للترجمة، بيروت- لبنان، ط1، سنة: 2007م، ص: 56.

ويعرف بأنه «نظام مسجل في الذاكرة المشتركة يمكن من إنتاج لفيظات لا متناهية وفهمها».[1]

ويقول الدكتور صالح بلعيد: «اللسان أداة تبليغ، وهو ظاهرة اجتماعية لا فردية، وهو كذلك نظام من الأدلة المتواضع عليها، وله منطقه الخاص، وأنه وضع واستعمال».[2]

ومن هذا نستنتج أن اللسان هو: أداة تواصل بين الأفراد، ومما سبق ذكره يتبين أن المعنى اللغوي للسان يدور حول اللغة والكلام.

2- تعريف لسانيات النص:

أ- لغة: اللسانيات في اللغة مأخوذة من مصطلح (اللسان) كما ذكر ابن فارس أن «اللام والسين والنون أصل صحيح يدل على طول لطيف غير بائن، فإذا فهي السنة، ويقال لسنته إذا أخذته بلسانك [...] واللسن وجودة اللسان الفصاحة، واللسن، اللغة، يقال لكل قوم لسن أي لغة».[3]

ب- اصطلاحا: تعرف لسانيات النص بأنها «الدراسة التي تفضي إلى تحليل البنى النصية واستكشاف العلاقات التي تحقق الاتساق والانسجام مما يفضي إلى التماسك النصي

[1]- صالح بلعيد، التراكيب النحوية عند عبد القاهر الجرجاني، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، د.ط، سنة: 1994م، ص: 49.

[2]- المرجع نفسه، ص: 50.

[3]- ابن فارس، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، سنة: 1979م، مادة (ل، س، ن)، ص: 246- 247.

وكل ما من شأنه أن يكشف المستور في النص بأدوات تدرس حالات الحذف وأبنية التفاعل والتطابق والتنويعات التركيبية وغيرها».[1]

ومن أكثر التعريفات شيوعا وتفصيلا ما قدمه (ديفيد كريستال) أن لسانيات النص «العلم الذي يبحث في سمات النصوص وأنواعها وصورة الترابط والانسجام داخلها، ويهدف إلى تحليلها في أدق صورة تمكننا من فهمها وتصنيفها ووضع نحو خاص لها، مما يسهم في بنية النصوص».[2]

ومنه نستنتج أن لسانيات النص هي دراسة للنص كوحدة رئيسية تعتمد على التحليل الأفقي المدعوم بآليات التناسق الخاضع لقاعدة التناسق مصحوبا بمنهج تحليلي يسعى إلى تفكيك علاقات النص لاستكشاف أعماقها وإظهار تماسكها وترابطها وفق الأدوات المستخدمة، النحوية والدلالية تتراوح من الكلية والتفصيل والتوزيع والإحالة والانزياح والتكرارات وغيرها لإعادة دمج الخدمة لحدث الاتصال.

3- نشأة لسانيات النص:

منذ عهد دي سوسير اتخذت لسانيات اللغة كظاهرة اجتماعية وكنظام رسمي وموضوع للبحث والدراسة، ولكن سرعان ما واجهت اللسانيات البنيوية العديد من المشاكل بسبب تمسكها ببعض المفاهيم والمبادئ التي لم تستطع مواجهة العديد من القضايا اللغوية ولطالما

[1]- خالد حميدي صبري، اللسانيات النصية في الدراسات العربية الحديثة، بحث في الأطر المنهجية والنظرية، منشورات الاختلاف، الجزائر، منشورات ضفاف، بيروت، لبنان، ط1، سنة: 2005م، ص: 162.

[2]- نادية رمضان، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيقي (الخطابة النبوية نموذجا)، مجلة علوم اللغة، دار غريب، مصر، ع: 2، مج: 09، سنة: 2006م، ص: 05.

تمسك علم اللغة البنيوي بفكرة أن الجملة هي أكبر وحدة يمكن وصفها ويرى بعض اللسانيين «الانتقال من الجملة إلى النص/ الخطاب، ومنهم من مارس التطبيق على نصوص وخطابات متنوعة مقدما نموذجا تحليليا يراه مناسبا لقياس الملفوظ الخطابي من حيث النصية أو التماسك».[1]

نستنتج من هذا القول أن اللغويين كانوا مهتمين في البداية بدراساتهم للجملة، وهذا لا يكفي كدراسة جميع قضايا الوصف اللغوي، وتتضح الحاجة إلى فهم الجملة وربطها بالجمل السابقة لها أو اللاحقة لها في النص كما لاحظنا الكثير من الدراسات اللغوية الدائرة في فلك الجملة «أهملت الجانب الدلالي ولم توله اهتماما»[2]، فالاتجاه إلى النص يعتبر فتحا جديدا في تاريخ اللسانيات الحديثة وهو التحول الأساسي الذي حدث في السنوات الأخيرة لأنه أخرج اللسانيات البنيوية من أزمة التساؤلات.

وجاءت لسانيات النص «القائمة على عنصري التواصل وتماسك النص، جامعة بين المناهج النقدية الحديثة على اعتبار اشتراكها في العنصر اللساني وتكاملها بحيث تصيب الخطاب في كليته»[3]، ونفهم أن اللسانيات تهتم بالتواصل والتماسك.

[1]- أحمد مداس، لسانيات النص، نحو منهج التحليل الخطاب الشعري، علم الكتب الحديث، إربد، عمان، ط1، سنة: 2007م، ص: 09.

[2]- جميل عبد المجيد، البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، سنة: 1998م، ص: 65.

[3]- أحمد مداس، لسانيات النص، ص: 03.

إذن اللسانيات النصية تهتم بدراسة أبنية النص المختلفة ضمن تأثيرات وظائفها، فإن أهم ما تتجه إليه لسانيات النص هو تحديد كيفية عمل النصوص في السياق، كما أن الجملة والنص من أهم المواضيع التي يبحث فيها هذا العمل من أجل الكشف عن النصية.

4- المعايير النصية للنص التعليمي:

لا يكون النص نصا إلا إذا توفرت فيه مجموعة من الشروط، وضعها دي بوجراند كمعايير أساسية يجب أن تحقق في النص ويقول: «أنا أقترح المعايير السبعة التالية لجعل النصية أساسا مشروعا لإيجاد النصوص واستعمالها وهي: السبك، الالتحام، القصد، القبول، رعاية الموقف، التناص، الإعلامية»[1]، ومن هذه المعايير التي تهتم بالنص وترتبط به من حيث الشكل والمضمون الاتساق والانسجام.

4-1- الاتساق وأدواته:

أ- تعريف الاتساق لغة: يقول ابن منظور «وما وسق أي ما جمع وضم واتساق القمر: امتلاؤه واجتماعه واستواؤه ليلة ثلاث عشر وأربع عشر...والوسق: ضم الشيء إلى الشيء وقيل كل ما جمع فقد وسق...والاتساق الانتظام»[2]، ومن خلال القول يتبين أن للاتساق عدة معاني.

[1]- روبت دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، ترجمة: تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ط1، سنة: 1998م، ص: 103-105.

[2]- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، لبنان، سنة: 2005م، ص: 13.

ويقول الزمخشري في كتابه أساس البلاغة «نسق الدر وغيره ونسقه ودّر منسوق ومنسق وتنسقت هذه الأشياء وتناسقت».[1]

ب- اصطلاحا: يعتبر الاتساق من المصطلحات الأساسية في لسانيات النص، فقد احتل مساحة شاسعة في الدرس اللساني:

عرفه محمد خطابي أنه: «ذلك التماسك الشديد بن الأجزاء المشكلة لنص/ خطاب ما ويهتم فيه بالوسائل اللغوية (الشكلية) التي تصل بين العناصر المكونة لجزء من خطاب أو خطاب برمته».[2]

ويقول أيضا أن: «الاتساق لا يقتصر على الجانب الدلالي فحسب، وإنما يتم على مستويات أخرى كالنحو والمعجم، حيث تنتقل المعاني من النظام الدلالي إلى مفردات في النظام النحوي والمعجمي ثم إلى أصوات أو كتابة في النظام الصوتي المكتوب».[3]

يقول أحمد عفيفي: «إن التأمل للغة يراها صورة من نظام متشابه تتوقف صلاحية هذا النظام على تكافل أركانه للوصول إلى كيفية تفيد المتلقي، حيث تتكافل الأنظمة الداخلية مع الخارجية للوصول إلى صورة تربط فيها المفاهيم وتتعالق الأجزاء وتتواصل الدلالة في تفاعل

[1]- الزمخشري، أساس البلاغة، تح: محمد أحمد قاسم، المكتبة العصرية، بيروت، ط1، سنة: 2003م، ص: 845.

[2]- محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط2،سنة: 2006م، ص: 05.

[3]- المرجع نفسه، ص: 15.

ومنطقية ولهذا ينبغي علينا توضيح صورة هذا الترابط (الاتساق) الذي يصل بالمتلقي إلى هدفه».[1]

ج- أدواته:

يتحقق الاتساق بجملة من الوسائل المختلفة وهي:

1- الإحالة:

أ- لغة: جاءت بمعنى «أحال الرجل إحالة تحول من شيء إلى شيء وأحال الشيء حولا وحؤولا: مرّ عليه حول كامل، وأحال بالمكان إحالة: أقام حولا، وأحال الكلام يحيله: أفسده وأحال الرجل: أتى بالمحال وتكلم به، وأحال الماء على الأرض صبه، وأحال الماء من الدلو: صبه، وأحال الغريم بدينه على آخره، صرفه عنه إليه فهو (محيل) والغريم (محال) والغريم الآخر (محال عليه) والمال (محال به) وأحال فلان بالسؤال على من ليس من عادته الإجابة يحيل إحالة، إذا خاطب الجماد أو العجماوات، وأحال عليها بالسوط يضر به أقبل».[2]

ب- الاحالة اصطلاحا: الإحالة من الأدوات الأساسية التي تحقق الاتساق «تتوفر كل لغة طبيعية على عناصر تمتلك خاصية للإحالة وهي حسب الباحثين: الضمائر، أسماء الإشارة أدوات المقارنة».[3]

---

[1]- أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط1، سنة: 2001م، ص: 102- 103.

[2]- عباس علي الأوسي، الإحالة في القرآن الكريم، دار رضوان للنشر والتوزيع، عمان، ط1، سنة: 2014م، ص: 19.

[3]- محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، ص: 17.

وعرفها أحمد عفيفي بأنها: «لست شيئا يقوم به تعبير ما، ولكنها شيء يمكن أن يحيل عليه شخص ما باستعمال تعبيرا معينا، وعلى هذا فإن للمتكلم أو "الكاتب" الحق في الإحالة حسبما يريده وعلى المحلل أن يفهم كيفية تلك الإحالة حسب النص والمقام».[1]

وتنقسم الإحالة إلى قسمين رئيسيين هما: الإحالة المقامية والإحالة النصية وتتفرع الثانية بدورها إلى إحالة قبلية وإحالة بعدية.

– الإحالة النصية: إن الإحالة النصية تعود على أشياء داخل النص فهي: «تحيل على الشيء كما هو محدد في النص»[2]، وتنقسم إلى قسمين هما:

– الإحالة المقامية: وتنقسم إلى قسمين:

أ– إحالة على السابق أو إحالة بالعودة: «وتسمى (قبلية) **Anaphora** وهي تعود على مفسر سبق التلفظ به وهي أكثر الأنواع دورانا في الكلام».[3]

ب– إحالة على اللاحق: «وتسمى (بعدية) **cotophora** وهي تعود على عنصر إشاري مذكور بعدها في النص ولاحق عليها».[4]

---

[1]– أحمد عفيفي، نحو اتجاه جديد في الدرس النحوي، ص: 116– 117.

[2]– بلحوت شريفة، الإحالة، دراسة نظرية مع ترجمة الفصلين الأولى الثاني، (م. أ. ك) هاليداي ورقية حسن، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، سنة: 2005– 2006م، ص: 120.

[3]– أحمد عفيفي، نحو النص، اتجاه جديد في الدرس النحو، ص: 117.

[4]– المرجع نفسه، ص: 117.

وتتطلب الإحالة المقامية «من المستمع أن يلتفت خارج النص حتى يتعرف على الشيء المحال عليه».[1]

ويذهب هاليداي ورقية حسن «إلى أن الإحالة المقامية تساهم في خلق النص لكونها تربط اللغة بالسياق المقام إلا أنها لا تساهم في اتساقه بشكل مباشر بينما تقوم الإحالة النصية بدور فعال في اتساق النص».[2]

- أدوات الاتساق الإحالية:

تنقسم وسائل الاتساق الإحالية إلى: الضمائر، أسماء الإشارة، الأسماء الموصولة، أدوات المقارنة.

1- الضمائر: «اسم جامد يقوم مقام اسم ظاهر للمتكلم أو المخاطب أو الغائب والغرض من الإتيان به هو الاختصار، وهو أقوى أنواع المعارف والضمير لا يدل على مسمى كالإثم ولا على الموصوف بالحدث كالصفة ولا حدث، وزمن كالفعل».[3]

«تنقسم الضمائر إلى وجودية مثل: أنا- أنت- نحن- هو- هم- هن...إلخ، وإلى ضمائر ملكية مثل: كتابي- كتابك».[4]

---

[1]- ج. بروان بول، تحليل الخطاب، تر: محمد لطفي الزليطي، منير التريكي، ص: 239.

[2]- نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، دراسة معجمية، جدار الكتاب العالمي، الأردن، ط1، سنة: 2009م، ص: 112.

[3]- المرجع نفسه، ص: 112.

[4]- محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، ص: 18.

«إذا نظر إلى الضمائر من زاوية الاتساق أمكن التمييز فيها بين أدوار الكلام، والتي تندرج تحتها جميع الضمائر الدالة على المتكلم والمخاطب في الكلام المستشهد به، أو في خطابات مكتوبة ومتنوعة».[1]

ومن خلال هذا تبين لنا أن للضمائر أثر كبير في الربط بين أجزاء النص فهي تشد اللاحق بالسابق.

2- أسماء الإشارة:

تعد ثاني وسيلة من وسائل الاتساق ويعتبر اسم الإشارة اسما «يعين مدلوله تعينا مقرونا بإشارة حسية إليه أو وصف لإزالة إيهامه أو به يحال على محسوس قريب أو محسوس بعيد».[2]

ويرى هاليداي ورقية حسن أن هناك عدة إمكانية لتصنيفها:

- **حسب الظرفية:** الزمان (**الآن- غدا**) والمكان (**هنا- هنالك**).
- **حسب الحياد أو الانتقاء:** (**هذا- هؤلاء**).
- **حسب البعد:** (**ذلك- تلك**).
- **حسب القرب:** (**هذه- هذا**).[3]

[1]- محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، ص: 18.

[2]- عباس علي الأوسي، الإحالة في القرآن الكريم، ص: 360.

[3]- ينظر: بو بكر نصبة، الإحالة ودورها في اتساق قصيدة (ساعة التذكار) لإبراهيم ناجي، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، العدد الأول، المركز الجامعي بالوادي، مارس 2009م، ص: 153.

كما يؤكد محمد خطابي أنها كالضمائر تحيل إحالة قبلية أو إحالة بعدية: «فأسماء الإشارة تقوم بالربط القبلي والبعدي، وإذا كانت أسماء الإشارة بشتى أصنافها محيلة إحالة قبلية بمعنى أنها تربط جزءا لاحقا بجزء سابق ومن ثم تساهم في اتساق النص فإن اسم الإشارة المفرد يتميز بما يسميه المؤلفان (الإحالة الموسعة) أي إمكانية الإحالة إلى الجملة بأكملها أو متتالية من الجمل».[1]

3- المقارنة:

تعتبر وسيلة من وسائل الاتساق الإحالية وتتم عن طريق مجموعة من الألفاظ «لذا فأينما وردت هذه الألفاظ اقتضى ذلك من المخاطب أن ينظر إلى غيرها بحثا عما يحيل عليه المتكلم، كما كان الأمر مع الضمائر وأسماء الإشارة يحتمل أن يكون المرجع خارجيا ويحتمل أن يكون داخليا فإذا كان داخليا، فإما أن يكون المرجع متقدما أو متأخرا»[2]، وتنقسم إلى قسمين:

- **عامة:** يتفرع منها التطابق، التشابه والاختلاف.
- **خاصة:** تتفرع إلى كمية وكيفية.

[1]- محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص: 19.

[2]- عبد الحميد بوترعة، الإحالة النصية وأثرها في تحقيق تماسك النص، دراسة تطبيقية على بعض الشواهد القرآنية، مجلة الأثر، أشغال الملتقى الوطني حول اللسانيات، جامعة الوادي، الجزائر، 23 فيفري 2012، ص: 95.

4- الاسم الموصول: «وهو ضرب من المهمات كالضمائر وأسماء الإشارة لوقوعها على شيء من حيوان أو جماد أو غيرهما، فلا يتخصص معناه إلا بصلته، والموصول يبتدأ الكلام به وقد يقع في وسط الكلام».[1]

كما «يستلزم وجود جملة بعده وعادة ما تكون هذه الجملة فعلية، وقد يعطف على هذه الجملة بعده جمل فيطول الكلام ويكون نصا كاملا ويضل مرتبطا كله بالاسم الموصول ومن جهة أخرى يعد الموصول أداة من أدوات الإحالة فيرتبط بمذكور سابق وقد يتكرر بصورة واحدة ويظل مرتبطا بهذا المذكور السابق محدثا نسقا واحدا للنص كله».[2]

2- الاستبدال: من بين ما تمتاز به اللغة الإنسانية «أنها تنقل معلومات إلى الملتقى، مرتبطة بزمان محدد وبمكان محدد وتستطيع هذه اللغة أن تستبدل الزمن الحاضر بالزمن الماضي أو المستقبل وتستطيع أن تستبدل بمكان آخر»[3]، وينقسم الاستبدال إلى ثلاثة أقسام:

أ- استبدال اسمي: ويتم باستخدام عناصر لغوية اسمية مثل (آخر- آخرون- نفس).

ب- استبدال فعلي: ويمثله استخدام الفعل (يفعل) مثلا: هل تظن الطالب المكافح ينال حقه، والتقدير هنا: أظن كل طالب مكافح يفعل.

ج- استبدال قولي: باستخدام ذلك، مثال قوله تعالى: ﴿**قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا**﴾ [سورة الكهف، الآية: 64].

---

[1]- عباس الأوسي، الإحالة في القرآن الكريم، ص: 361.

[2]- عبد الحميد بوترعة، الإحالة النصية وأثرها في تحقيق تماسك النص القرآني، ص: 95.

[3]- صالح الدين حسين، في لسانيات العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، دط، سنة: 2015م، ص: 21.

3- الحـذف: «الحـذف علاقـة داخـل الـنص، وهـو اسـتبدال بالصـفر (العنصـر المبـدل بـه هـو الصـفر) أي أن الحـذف ظـاهرة لغويـة مرتبطـة بسلسـلة التراكيـب المكونـة للـنص فقـط الـتي لا تـترك أثـرا، إذ لا يحـل محـل المحـذوف أي شـيء ومـن ثم نجـده في الجملـة الثانيـة فراغـا بنيويـا يهتـدي للقارئ أو السامع إلى ملئه اعتمادا على ما ورد في الجملة أو النص السابق».[1]

- أنمـاط الحـذف: نبـدأ هـذا العنصـر بقـول ابـن جـني «قـد حـذفت العـرب الجملـة والحـروف والحركـة ولـيس شـيء في ذلـك إلا عـن دليـل عليـه وإلا إذا كـان فيـه ضـرب مـن تكليـف علم الغيب في معرفته».[2]

وينقسم الحذف إلى أقسام كما قسمه هاليداي ورقية حسن:

أ- الحـذف الاسـمي: «ويقصـد بـه حـذف اسـم داخـل المركـب الاسمـي مثـل: أي قمـيص ستشتري؟ هذا هو الأفضل أي هذا القميص.

ب- الحـذف الفعلـي: أي أن المحـذوف يكـون عنصـرا فعليـا مثـل: مـاذا كنـت تنـوي؟ السفر الذي يمتعنا برؤية مشاهد جديدة والتقدير: أنوي السفر.

ج- الحذف داخل ما يشبه الجملة: كم ثمن هذا القميص؟ خمس جنيهات».[3]

---

[1]- فـاتح بـوزري، الاتسـاق النصـي مفهومـه وآلياتـه، مجلـة نصـف سـنوية محكمـة، مخـبر الممارسـات اللغويـة، جامعـة مولـود معمري، تيزي وزو- الجزائر، سنة: 2012م، ص: 49.

[2]- عثمـان بـن جـني، الخصـائص، تـح: عبـد الحميـد هنـداوي، ط1، دار الكتـب العلميـة، لبنـان، سـنة: 2001م، مـج2، ص: 140.

[3]- أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، ص: 127.

4- الوصل: يقول محمد خطابي بأنه: «تحديد للطريقة التي يترابط بها اللاحق مع السابق بشكل منظم ومعنى هذا أن النص عبارة عن جمل أو متتاليات متعاقبة خطيا ولكن تدرك كوحدة متماسكة تحتاج إلى عناصر رابطة متنوعة تصل بين أجزاء النص».[1]

والوصل يستلزم توافر أدوات الربط لتصل بين أجزاء النص منها:

«1- **ما يفيد الإضافة** مثل: الواو/ أيضا/ بالإضافة.

2- **ما يفيد التعداد** مثل: أولا/ ثانيا/ أخيرا.

3- **ما يفيد الشرح** مثل: لأن/ بمعنى/بعبارة أخرى.

4- **ما يفيد التوضيح** مثل: خاصة.

5- **ما يفيد التمثيل** مثل: على غرار/ نحو/ مثلا.

6- **ما يفيد الربط العكسي** مثل: لكن/ غير أن/ عكس ذلك.

7- **ما يفيد السبب** مثل: إذا وعليه/ وفعلا/ نتيجة ذلك.

8- **ما يفيد الاختصار** مثل: بإيجاز/ باختصار/ على العموم.

9- **ما يفيد التعاقب الزمني**: مثل: قبل ذلك/ بعد ذلك/ ثم».[2]

5- **الاتساق المعجمي**: يعد الاتساق المعجمي «آخر مظهر من مظاهر اتساق النص إلا أنه مختلف عنها جميعا إذ لا يمكن الحديث في هذا المظهر عن العنصر المفترض

[1]- محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص: 23.

[2]- ينظر: محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، ص: 95.

والعنصر المفترض كما هو الأمر سابقا ولا عن وسيلة شكلية (نحوية) للربط بين عناصر في النص»[1]، وقسمه هاليداي ورقية حسن إلى:

1- التكرار: فقد عرفه محمد خطابي على أنه: «شكل من أشكال الاتساق المعجمي يتطلب إعادة عنصر معجمي أو ورود مرادف له أو شبه مراد أو عنصرا مطلقا أو اسما عاما»[2]، ويقسم التكرار إلى أنواع:

«**أ- تكرار تام**: هو التكرار الكلي إذ يأتي الثاني مطابقا للأول.

ب- تكرار جزئي: ويسمى الاشتقاقي إذ تكرر مادة معينة بأشكال مختلفة.

ج- تكرار المعنى باختلاف اللفظ: إذ الدلالة واحد واللفظ مختلف.

د- التوازي: ويتناول الأبنية اللغوية المتماثلة في النص».[3]

ب- التضام: هو «أن تستدعي الكلمة كلمة أخرى في السياق أو الاستعمال أو هو إيراد كلمتين أو أكثر لخلق معنى أعم».[4]

ومن خلال ما تطرقنا إليه حول مفهوم الاتساق يتبين لنا أنه يساهم في تحقيق التماسك النصي ولكن بالرغم من كل هذا يحتاج إلى معيار نصي آخر ألا وهو الانسجام.

---

[1]- محمد خطابي، مدخل إلى انسجام الخطاب، ص: 24.

[2]- المرجع نفسه، ص: 24.

[3]- خليل بن ياسر البطاشي، الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، سنة: 2009م، ص: 201.

[4]- منصوري بلقاسم، الآراء النحوية في كتاب اللغة العربية معناها ومبناها، منشورات مخبر الممارسات اللغوية، الجزائر، دط، دت، ص: 126.

4-2- مفهوم الانسجام:

أ- لغة: ورد في لسان العرب «سجم: سجمت العين الدمع، السحابة الماء، تسجمه وتسجمه سجما وسجوما وسجمانا، وهو قطران الدمع وسيلانه قليلا كان أو كثيرا، وكذلك السجام من المطر والعرب تقول: دمع ساجم، ودمع مسجوم: سجمته العين سجما وقد أسجمه وسجمه، السجم، الدمع وأعين سجوم: سواجم».[1]

ب- اصطلاحا: يمتاز الانسجام «بطبيعة دلالية تحريرية تظهر من خلال علاقات وتصورات تعكسها الكلمات والجمل أيضا إلا أنها تحتاج إلى قدرة معينة على استخراجها ووصفها»[2]، ومن هذا فإن الانسجام يتجاوز الجانب الشكلي إلى المستوى الدلالي.

2- مبادئ الانسجام:

1- السياق: هو «تلك الأجزاء من الخطاب التي تتحقق بالكلمة في المقطع وتساعد في الكشف عن معناها غير أن الباحثين تجاوزا هذا التعريف فأصبح يعرف على أنه مجموعة الظروف التي تحقق حدوث فعل التلفظ بموقف الكلام».[3]

وتتمثل عناصر السياق فيما يلي:

أ- «المرسل: وهو المتكلم أو الكاتب الذي ينتج القول.

ب- المتلقي: وهو المستمع أو القارئ الذي يتلقى القول.

---

[1]- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، مادة (سجم)، ج 7، ص: 1947.

[2]- قروجي لمياء، انسجام الخطاب في رواية الجازية والدراويش، دراسة تطبيقية في ضوء علم النص، ص: 66.

[3]- عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية، دار الكتب الجديدة المتحدة، لبنان، ط1، سنة: 2004م، ص: 40- 41.

ج- الحضور: وهم مستمعون آخرون حاضرون يساهم وجودهم في تخصيص الحدث الكلامي.

د- الموضوع: هو مدار الحدث الكلامي.

هـ- المقام: وهو زمان ومكان الحدث التواصلي وكذلك العلاقات الفيزيائية بين المتفاعلين بالنظر إلى الإشارات والإيمان وتعبيرات الوجه.

و- القناة: كيف يتم التواصل بين المشاركين في الحدث الكلامي، كلام، كتابة، إشارة.

ر- النظام: اللغة أو اللهجة أو الأسلوب اللغوي المستعمل.

ز- شكل الرسالة: ما هو الشكل المقصود: دردشة- جدال- موعظة- خرافة.

ط- المفتاح: ويتضمن التقويم هل كاتب الرسالة موعظة حسنة شرحها مثيرا للعواطف.

ك- الغرض: أي أن ما يقصده المشاركون ما ينبغي أن يكون نتيجة للحدث التواصلي».[1]

ومن هنا فاستنتاج المتلقي لهذه العناصر يسهل عملية فهم وتحليل أي نص من النصوص.

2- مبدأ التأويل المحلي: ويتمثل في تقييد «الطاقة التأويلية لدى المتلقي باعتماده على خصائص السياق كما أنه مبدأ متعلق أيضا بكيفية تحديد الفترة الزمنية في تأويل مؤشر

[1]- محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص: 53.

زمني "الآن" أو المظاهر الملائمة لشخص مجال إليه بالاسم "محمد" مثلا ويقتضي هذا وجود مبادئ في متناول المتلقي فتجعله قادرا على تحديد تأويل ملائم ومعقول».[1]

3- مبدأ التشابه: إن مبدأ التشابه «وارد دوما وبنسب متفاوتة فإذا كانت المضامين مختلفة والتعابير مختلفة، فإن الخصائص النوعية تضل نادرا ما يلحقها التغيير»[2]، وبهذا «يعد مبدأ التشابه أحد الاستكشافات الأساسية التي تبناها المستمعون والمحللون في تحديد التأويلات في السياق».[3]

4- التغريض: «إجراء خطابي يطور وينمي به عنصر معين في الخطاب وقد يكون هذا العنصر اسم شخص أو قصة أو حادثة».[4]

وإن التغريض يربط الموضوع بالعنوان لأنه يعبر عنه، كما يتحكم في تأويل المتلقي.

4- نموذج تحليل لساني نصي لقصيدة "منشورات فدائية" لـ نزار قباني:

شعب هنودٍ حمر ..

فنحن باقون هنا ..

في هذه الأرض التي تلبس في معصمها

إسوارةً من زهر

فهذه بلادنا ..

---

[1]- محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص: 56.

[2]- المرجع نفسه، ص: 59.

[3]- المرجع نفسه، ص: 58.

[4]- المرجع نفسه، ص: 59.

فيها وجدنا منذ فجر العمر

فيها لعبنا، وعشقنا، وكتبنا الشعر

مشرشون نحن في خلجانها

مثل حشيش البحر ..

مشرشون نحن في تاريخها

في خبزها المرقوق، في زيتونها

في قمحها المصفر

مشرشون نحن في وجدانها

باقون في آذارها

باقون في نيسانها

باقون كالحفر على صلبانها

باقون في نبيها الكريم، في قرآنها ..

وفي الوصايا العشر ..

لا تسكروا بالنصر ...

إذا قتلتم خالداً.. فسوف يأتي عمرو

وإن سحقتم وردةً ..

فسوف يبقى العطر

المسجد الأقصى شهيدٌ جديد

نضيفه إلى الحساب العتيق

وليست النار، وليس الحريق

سوى قناديلٍ تضيء الطريق

لن تستريحوا معنا ..

كل قتيلٍ عندنا

يموت آلافاً من المرات ...

يا آل إسرائيل.. لا يأخذكم الغرور

عقارب الساعات إن توقفت، لا بد أن تدور ..

إن اغتصاب الأرض لا يخيفنا

فالريش قد يسقط عن أجنحة النسور

والعطش الطويل لا يخيفنا

فالماء يبقى دائماً في باطن الصخور

هزمتم الجيوش.. إلا أنكم لم تهزموا الشعور

قطعتم الأشجار من رؤوسها.. وظلت الجذور

ما بيننا.. وبينكم.. لا ينتهي بعام

لا ينتهي بخمسةٍ.. أو عشرةٍ.. ولا بألف عام

طويلةٌ معارك التحرير كالصيام

ونحن باقون على صدوركم ..

كالنقش في الرخام ..[1]

5- تحليل قصيدة: "منشورات فدائية"

وجاءت هذه القصيدة تحديا لآل إسرائيل لإيصال بأن فلسطين لها أهلها الذين يعمرونها، وبدى الشاعر متحديا في معظم قصائده وذلك لبث الرعب في صفوف المحتل.

أ- أدوات الاتساق:

1- الإحالة:

معصمها ← ضمير متصل ← تعود على الأرض.

فيها ← ضمير متصل ← تعود على البلاد.

خلجانها ← ضمير متصل ← يعود على البلاد.

تاريخها ضمير ← متصل ← يعود على البلاد.

الضمائر: ركز الشاعر على ضميرين:

أنتم: فيقصد به بني إسرائيل مثل: لئن تجعلوا، لا تكسرو.

نحن: فيقصد به العرب أصحاب القضية الفلسطينية مثل: نحن باقون- هذه بلادونا.

[1]- نزار قباني، منشورات فدائية، ديوان الأعمال السياسية، القصيدة الثالثة عشر.

2- التكرار:

لقد كرر الشاعر بعض الكلمات منها:

- كلمة "مشورشون" وهي تكرار تام مثل:

- مشرشون نحن في خلجانها.

- مشرشون نحن في وجدانها.

كذلك كلمة: ياقوت.

باقون في نبيانها.

باقون كالحفر في صلبانها.

3- أسماء الإشارة:

هذه: للقريب مثل هذه الأرض.

هنا: وتدل على المكان مثل نحن باقون هنا.

4- حروف الربط هي:

الفاء- الواو- الفاء الرابطة بين الشرط وجوابه.

حروف الجر: في/ الباء/ علي.

5- المقارنة: في مشرشون في خلجانها مثل: حشيش البحر أي أننا متمسكون وملتصقون بوطننا كالتصاق الحشيش في الحر ولا أحد يستطيع إقلاعنا منه.

6- الحذف: ومثال عن ذلك في وقله: لن تجعلوا من شعبنا هنود حمر.

فهو لم يقل لن تجعلوا من شعبنا مثل هنود الحمر الذين احتلتهم أمريكا في أنها معرفة عامة وقصد بذلك الاختصار.

7- الاستبدال: حيث استبدل في كلامه الأرض بالبلاد مثل: في هذه الأرض- فهذه بلادنا- المسجد الأقصى.

ونلاحظ أن الشاعر بنى قصيدته على الاثبات والنفي في معظم القصيدة مثل: لن تجعلوا- فنحن باقون- لا تكسروا بالنصر- فسوف يبقى الأمل- لن تستريحوا معنا- لا ينتهي العام.

ب- أدوات الانسجام في القصيدة:

1- السياق:

المرسل: نزار القباني.

المتلقي: إسرائيل.

الموضوع: إيصال الشاعر ما يدور بداخله لإسرائيل المحتلة وذلك بأن فلسطين لها أهلها الذين يعمرونها ويدافعون عنها ولها تاريخها العريق الذي تشهد له الديانات السماوية.

القناة: وهي الكيفية التي يتم التوصل بها وهنا تمت عن طريق القصيدة.

شكل الرسالة: عبارة عن توجيه.

الغرض: إقناع المحتل أن فلسطين لها شعبها.

2- مبدأ التشابه:

حيث بدا الشاعر متحديا لآل إسرائيل في معظم القصائد لأن الشاعر مصر على التحدي والمقاومة وبث الرعب في صفوف المحتل.

3- مبدأ التعريض:

العنوان يعتبر تمهيدا للنص "**منشورات فدائية**" وهو يوحي بالجانب السياسي الذي يخدم الوطن وتعي له مقالات ثورية تجاه موقف معين تجاه قضية معينة فداء للوطن.

الفصل الأول

النص التعليمي

أولا- مفهوم النص.

ثانيا- تعريف النص التعليمي.

ثالثا- الطرائق اللسانية لتعليم النص التعليمي.

المبحث الأول: مفهوم النص

يعتبر النص التعليمي أحد مرتكزات العملية التعليمية وهو علاوة عن كونه عنصرا مهما في هذه العملية ومن الأدوات الرئيسية التي من شأنها أن تلعب دورا جوهريا في نجاعتها فهو أيضا يمثل أحد تلك العناصر الأساسية متعددة الوظائف والأهداف، باعتبار أن مهمة ووظيفة النص التعليمي ولاسيما الذي يتضمنه الكتاب المدرسي الجزائري هي مهمة تعليمية في الأساس موجهة لتحقيق أهداف بيداغوجية مقررة في طور من الأطوار الدراسية وفي الوقت نفسه نجد أن بعض النصوص تمتد وظيفتها أبعد من ذلك بحيث نجدها تحقق أهداف أخرى منها: الاجتماعية، الأخلاقية، التربوية وغيرها من الوظائف، ولهذا كان من واجبنا الوقوف على هذه النصوص التعليمية المقررة في كتاب السنة الرابعة ابتدائي من أجل معرفة مدى مراعاتها لمعايير اختيار النصوص وكيفية تحليلها وتحديد أنماطها وأنواعها المختلفة.

النص هو الدعامة الأساسية التي تقوم عليها الدراسات اللغوية الحديثة، نبدأ بتعريفه من المعاجم اللغوية فنجده:

أ- المفهوم اللغوي:

النص: ورد ذكر كلمة النص في المعاجم والكتب اللغوية بدلالات كثيرة سنقف على أهم ما يخدم موضوعنا جاء في كتاب العين: «(**نصص**) نصصت الحديث إلى فلان نصا أي رفعته قال: ونص الحديث إلى أهله فإن الوثيقة في نصه».[1]

1 - الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح: عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط01، سنة: 2003م، ج04، ص: 228.

أما في لسان العرب فقد عرفه ابن منظور قائلا: «النص: رفعك الشيء نص الحديث ينصه نصا: رفعه وكل ما أظهر فقد نص وقال عمر بن دينار: ما رأيت رجلا أنص للحديث من الزهري أي رفع له وأسند: يقال: نص الحديث إلى فلان أي رفعه وكذلك نصصته إليه: ونصت الطبية جيدها: رفعته، قال الأزهري: النص أصله منتهى الأشياء ومبلغ أقصاها ومنه قيل: نصصت الرجل إذا استقصيت مسألته عن الشيء حتى تستخرج كل ما عنده...يقال نصصت الشيء حركته».[1]

أما في متن اللغة فقد عرفه أحمد رضا «النص: ج نصوص، مصدر وأصله أقصى الشيء الدال على غايته أو الرفع والظهور ومن كل شيء منتهاه والاستناد إلى الرئيس الأكبر:

التوفيق: التعيين على شيء ما.

النص: من السير الجيد الرفيع.

ونص الحقائق: كناية عن منتهى بلوغ العقل».[2]

كل هذه التعاريف التي سبقت تصب في إناء واحد ألا وهي: الغاية والمنتهى، التعيين والتوفيق والتحريك إلا أن المعنى الأصلي والحقيقي للنص هو الرفع والظهور حيث أضاف الأزهر الزناد تعليقا على المعاني التي سبقت قائلا «وهذه المعاني كلها تعود إلى جامع واحد هو الارتفاع أو هو أظهر مكونات الشيء وأقصاها».[3]

1 – ابن منظور، لسان العرب، م7، ص: 97- 98.

2 – أحمد رضا، متن اللغة، دار المكتبة الحياة، بيروت– لبنان، سنة: 1960م، ج05، ص: 472.

3 – الأزهر الزناد، نسيج النص، بحث في ما يكون به الملفوظ نصا، المركز الثقافي العربي، بيروت– لبنان، ط1، سنة: 1993م، ص: 12.

ب- المفهوم الاصطلاحي: بعد تطرقنا إلى المفهوم اللغوي لكلمة "نص"، نشير إلى تعريف مفهومه الاصطلاحي، ونشير إلى أن اللغويين يختلفون ولا يتفقون على مفهوم موحد، وذلك لكثرة المدارس التي ينتمون إليها.

طه عبد الرحمن عرفه حيث قال: «كل نص هو بناء يتركب من عدد من الجمل السليمة مرتبة فيما بينها بعدد من العلاقات». (1)

أما درسلر Dressler ودي بوجراند Deboujrad قد عرف النص على أنه «حديث اتصالي تحقق نصيته إذا اجتمعت له سبعة معايير وهي: الربط والتماسك، القصدية، المقبولية، الإخبارية، والموقفية، والتناص». (2)

أما ما قدمته خلود العموش حول مفهوم النص الذي جمع بين الدقة والوضوح تمثل في قولها: «النص سلسلة من العلامات المنتظمة في نسق من العلامات تنتج معنى كليا يحمل رسالة ودراسة تسلسل هذه العلامات وتناسقها يقضي بنا عادة إلى تحليل النص، كما أن طريقة توالي الجمل المرتبطة يحدد إيقاع القراءة وبذلك يدخل في تشكيل النص تقسيمه إلى فقرات وفصول وصفحات، إن اختيار الكاتب لجنس أدبي ما أو لاتجاه في هو اختيار للغة التبليغ التي ينوي الاتصال بقارئه من خلالها». (3)

أما من المنظور الغربي فنجد أن «كلمة نص Textus اللاتينية آتية من فعل نص Texte وهو بالعربية "نسيج" وبالتالي معنى النص هو النسيج بتشابك مجموعة من الخيوط

1 - طه عبد الرحمان، في أصول الحوار وتحديد علم الكلام، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط02، سنة: 2000م، ص: 35.
2 - حسين سعيد البحيري، علم لغة النص (المفاهيم والاتجاهات)، مكتبة لبنان ناشرون، ط01، سنة: 1997م، ص: 146.
3 - خلود علوش، الخطاب القرآني، دراسة في العلاقة بين النص والسياق، عالم الكتب الحديثة، الأردن، د.ط، ص: 20.

لكي تكون قطعة متينة فنفس المعنى يمكن أن ينطبق على النص، فهو: نسيج من الكلمات يترابط بعضها بخيوط، هذه الخيوط تجمع العناصر المختلفة والمتباعدة، وهو ما نطلق عليه مصطلح نص».[1]

نلاحظ من خلال التعريفات الأولية أن النص ليس أكثر من سلسة من الكلمات ذات الصلة المتجانسة مع بعضها البعض سواء منطوقة أو مكتوبة، وصلت إلى درجة عالية من الجودة والاتقان تحت سقف المعايير السبعة.

1 – محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، دار العربية للعلوم، ناشرون، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، سنة: 2008م، ص: 19.

المبحث الثاني: تعريف النص التعليمي

إن النصوص تتصنف وتختلف باختلاف مسائلها وهذا ما يجعلها تشترك في التعريف العام للنص وتنفرد بتعريف خاص من ناحية الموضوع الذي تعالجه أو التخصص الذي توظف فيه، وهذا ما يخلق ثراء في النصوص فتتميز بعضها عن بعض فنقول (نص ديني، نص قانوني، نص أدبي، نص علمي، نص تعليمي...).

1- مفهوم النص التعليمي:

النص التعليمي هو نص موظف في عملية التعليم، وقد عرفه بشير إبرير قائلا: «وحدة تعليمية تمثل محورا تلتقي فيه المعارف اللغوية المتعلقة بالنحو والصرف والعروض والبلاغة، وعلوم أخرى كعلم النفس والاجتماع والتاريخ بالإضافة إلى المعطيات المعرفية المتميزة التي صارت تقدمها علوم اللسان في دراسة النصوص، وما في ذلك من فائدة جليلة تعود بالنفع على العملية التعليمية...، يعني النص بمعناه العام كلاما لغويا تعبيريا وتبليغيا في إطار حقل معرفي محدد...، ومن هنا يكون النص محور العملية التعليمية، فهو بنية لغوية ذات دلالات متعددة ووظائف متنوعة ومحصول معرفي نشأ وترعرع في أحضان ثقافة ما».[1]

كما ورد في تعريفه بمفهوم آخر على أنه: «بناء ونسج من اللغة وشبكة من العلاقات الدلالية التي تبنى على معجم ألفاظه وتراكيبه وعناصره اللغوية بما فيها الصرفية والصوتية والنحوية بحيث يتأسس مضمونه انطلاقا من هذا النسيج ليطلع ويقيم جمالية وروحية ومادية وتربوية وأخلاقية، يلزم منه أن يغرسها في المتعلم وأن يغرس فيه حبه للوطن والأسرة والمجتمع

1 – بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط1، سنة: 2007م، ص: 129.

واللغة المتحدث بها والدين والعادات والتقاليد، النشاط والعمل مراعيا قدرته الاستعابية وميولاته الفكرية واستعداداته النفسية وذلك ببرمجة هذه القيم وفق مراسيم ومقررات ودساتير رسمية ينص عليها القانون الجزائري».[1]

كما يعرف النص التعليمي على أنه وسيلة تربوية معدة بطريقة محكمة بغرض تحقيق أهداف تربوية معينة.

وعليه «فالنص التعليمي لا هو بالنص الأدبي ولا هو بالنص العلمي وإنما هو بنص تعليمي يكون مكيفا معرفيا أي حسب الحاجة التعليمية، وتكون قد أجريت عليه تعديلات معينة لتقديم معارف تتناسب مع المراحل العمرية للمتعلم مع كل طور تعليمي»[2].

النص التعليمي هو الذي يهدف إلى تدريس التعليم وهو نظام تربوي علمي يدرس العناصر الموجودة في عمليات التدريس والتعليم، إن الغرض من النص التعليمي تدريس موضوع من خلال توجيه تعليمي لهذا يستخدم المبادئ التوجيهية التربوية المقبولة من قبل المجتمعات التعليمية التي ينتمي إليها المؤلف بحيث يتم تحقيق الهدف النهائي على النحو الواجب بطريقة واضحة ومباشرة ومختصرة تنقل المعلومات إلى القارئ وستختلف وفقا للمتلقي إذا كانت لطلاب المرحلة الابتدائية أو الثانوية أو الجامعة هي كتب مدرسية من جميع

1 – كمال علوش، النص التعليمي وهوية الطفل الجزائري مقاربة الألفاظ وفق إجراءات نظرية، التحليل الدلالي، مجلة الأثر، العدد 32، ديسمبر 2019م، ص: 152.

2 – فاروق سلطاني، المقطع التعليمي لنشاط اللغة العربية، السنة الرابعة ابتدائي بين النظري والتطبيق، مجلة البدر، بشار 12 جوان 2020م، ص: 537.

المستويات ودراسات ونصوص علمية تفسيرية وموسوعات وحتى خرافات بحيث يزيد ثقافته ومعرفته بطريقة منظمة.

2- أنواع النصوص التعليمية:

هناك عدة نصوص وقد اختلفت بتعدد أغراضها (التواصلية الاجتماعية) نذكر منها:

أ- النصوص الأدبية: تعتبر النصوص الأدبية «وعاء التراث الأدبي الجيد قديمه وحديثه، نثره وشعره ومادته التي عن طريقها يتم إنماء مهارة المتعلمين اللغوية والفكرية والتعبيرية والتذوقية بحيث تحتوي على مجموعة من الأسس والقيم الوطنية والقومية والعالمية التي على أساسها اختيرت هذه النصوص لتمثل التراث بكل تطوراته ومسيرته».[1]

كما عرفتها لطيفة هباشي قائلة: «نصوص جمالية تهتم بإيصال الأفكار والآراء والمشاعر بطريقة فنية تجذب القراء وتمتصهم وتقيدهم فكريا ومعرفيا، وتبحث لتحقيق ذلك عن السبل المناسبة للتأثير في المتلقي تأثيرا يأسره ويعيده إلى قراءة العمل الأدبي مرات دون أن ينقص التكرار من جماليته وجاذبيته وهنا يمكن القول: أن النصوص الأدبية وقراءتها متجددة بتجدد قُرائها».[2]

ب- النصوص المهنية: إنها العلاقة بين النصوص والمهنة الممارسة وهي «مجمل النصوص التي يكتبها أهل الاختصاص في اختصاصهم وهي نصوص تتميز بمعالجتها لمواضيع

1 - عبد الفتاح حسن اليعة، أساليب تدريس اللغة العربية وآدابها، دار الكتاب الجامعي، بيروت- لبنان، ط1، سنة: 2001م، ص: 353.

2 - لطيفة هباشي، استثمار النصوص الأصيلة في تنمية القراءة الناقدة، عالم الكتب للنشر والتوزيع، ط1، سنة: 2008م، ص: 94.

تنتمي إلى مجالات علمية ومهنية ولغتها لغة تخصص يسيطر عليها جهاز اصطلاحي يفرضه المجال العلمي الذي تنتمي إليه».[1]

ج- نصوص المحيط اليومي: هي «مجمل الكتابات الموجودة على جدران الشوارع وعلى أرصفة الطرقات وفي المؤسسات والمرافق الخدماتية ومختلف الأماكن التي يتردد عليها الناس، وتكون قراءاتها مقصودة لذاتها كأن يريد أحد أن يعرف مواقيت الرحلات أو أنواع الأطعمة أو يبحث عن مكان معين في شارع ما».[2]

د- النصوص العلمية: النص العلمي هو وصف مباشر ودقيق للأشياء والواقع المعاش «فالحقائق العلمية كليات عامة يتفق على معناها الناس يستعينون على ذلك باختيار نتائجها اختيار يخضع لوسائل مادية محسوسة ومعايير الحكم على مثل هذه الحقائق لا يترك مجالا للصفات الفردية الخاصة التي تختلف وتتمايز من فرد إلى آخر وإنما تكتسب معاييرها صفة العموم لمالها من واقعية يؤكدها المنطق وتُثبتها التجربة العلمية».[3]

وهذا النوع مشتق من نصوص «الموسوعات اللغوية، العلمية، المجالات المتخصصة وما يميزها أن معجمها خال من الايحاءات ولا يقبل الاشتراك اللفظي والترادف، ودلالاتها محددة ليست مجازية فهي تهتم باللغة من حيث المصطلحات وليس المفردات».[4]

1 - لطيفة هباشي، استثمار النصوص الأصلية في تنمية القراءة الناقدة، ص: 61.

2 - بشير ابرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، ص: 115.

3 - محمد زكي العشماوي، قضايا النقد الأدبي بين القديم والحديث، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، سنة: 1979، ص: 1-2.

4 - بشير ابرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، ص: 115.

هـ- النصوص الإعلامية: يقول بشير ابرير عن سبب اختياره هذا النوع من النصوص «ليكون المتعلمون ألفة معها، ويطلعوا من خلالها على الأحداث الوطنية والدولية في الثقافة والاقتصاد والتاريخ...إلخ، ويقارنوا بينها وبين النصوص الأدبية مثلا: من حيث اللغة والأسلوب والمحتويات المتنوعة وطرائق معالجتها للأحداث».[1]

3- أنماط النصوص التعليمية:

عملية تصنيف النصوص التعليمية ليست سهلة بسبب تعدد الزوايا ووجهات النظر حول نفس الموضوع فقد اختار محمد الأخضر الصبحي سببين لصعوبة هذا التصنيف هما «أولهما العدد الهائل للنصوص المتداولة في المجتمع والذي لا يكاد يخضع للحصر...أما السبب الثاني: فهو أن النص الواحد مهما كان النوع أو الصنف الذي ينتمي إليه يندر جدا أن يكون متجانسا إذ غالبا ما يشمل على مقاطع مختلفة تتراوح بين السرد والوصف، والشرح».[2]

1- تعريف النمط:

أ- لغة: معناه «الطريقة والأسلوب وتعني به كذلك الصنف أو النوع يقال عندي متاع من هذا النمط أي من هذا الصنف أو النوع».[3]

1 - بشير ابرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، ص: 115.

2 - محمد الأخضر الصبحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، الدار العربية للعلوم، ناشرون، ص: 105.

3 - المعجم الوسيط دار المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر، مجمع اللغة العربية، ج2، إسطنبول، تركيا، ص: 955.

ب- اصـــطلاحا: «فهـي الطريقـة الـتي يتبعهـا الكاتـب أو الشـاعر أو الناقـد في إعـداد وإخراج نصه إلى القراءة من حيث البناء الفني والفكري». [1]

وقـد ورد ذكـر كلمـة الـنمط في مـتن اللغـة بـ «الطريقـة والفـن والمـذهب يقـال: إلـزم هـذا الـنمط والضـرب والنـوع وكـل شـيء: جماعـة النـاس أمـرهم واحـد...ج أَنـْماط ونِـمَاط والنسـبة إليـه أنْماطِي ونَمطتي». [2]

ويعـرف أيضـا بأنـه «الطريقـة المسـتخدمة في إعـداد الـنص لغايـة يريـد الكاتـب تحقيقهـا، ولكـل نـص فـن، نمـط يتناسـب مـع موضـوعه فالقصـة والسـيرة يناسـبها الـنمط السـردي والرحلـة يناسـبها الـنمط الوصـفي والمقـال يناسـبه الـنمط البرهـاني أو التفسـيري، ويناسـب الخطابـة والرسـالة النمط الإيعازي والمسرحية النمط الحواري». [3]

وقـد تعـددت الأنمـاط الأدبيـة وهـي مرتبطـة بالدرجـة الأولى بنـوع الـنص ومنـه أهـم الأنمـاط المتداولة ما يلي:

1- الـنمط الوصـفي: «هـو محاكـاة الشـيء وتمثيلـه وذلـك بـذكر نعرتـه فالوصـف هـو الرسـم بـالكلام ينقـل مشـهدًا حقيقيًـا أو خياليًـا وهـذا مـن خـلال رؤيـة موضـوعية أو ذاتيـة أو تأملية». [4]

1 - ينظـر: محفـوظ كحـوال، أنمـاط النصـوص بـين النظـري والتطبيـق (الـوفي) البشـري، السـردي- الحـواري- الحجـازي، الإعلامي، الأمري)، نوميديا، قسنطينة- الجزائر، سنة: 2005م، ص: 07.

2 - أحمد رضا، متن اللغة، دار المكتبة الحياة، بيروت- لبنان، سنة: 1960م، ص: 552.

3 - دليـل اسـتخدام كتـاب اللغـة العربيـة السـنة الرابعـة مـن التعلـيم الابتـدائي الـديوان الـوطني للمطبوعـات المدرسـية الجزائـر، وزارة التربية الوطنية، سنة: 2017-2018م، ص: 14.

4 - ينظر: محفوظ كحوال، أنماط النصوص بين النظري والتطبيق، ص: 08.

«فالنص الوصفي يعكس واقعا قيد إدراك كلي وذاتي للعناصر المكونة لهذا الواقع بجزئياتها وتفاصيلها ويقوم على النظرة الثاقبة والملاحظة الدقيقة والمهارة في التعبير والربط».[1]

– من مؤشراته:

«يكون خارجيا ويكون داخليا فالوصف الخارجي يكون بذاته ومكوناته، ويقصد بالذات الخارجية للموضوع الذي يوصف كالجبل أو البحر، أو المعركة أما مكوناته الخارجية فهي جزئيات الشيء».[2]

وعليه فالنمط الوصفي يهدف إلى وصف المكونات الداخلية والخارجية للنص وتكمن أهميته في إثارة التشويق عند القارئ.

2– النمط التفسيري: «هو أسلوب تواصلي يقدم فيه المرسل إلى المرسل إليه المعرفة والعلم ويشرح فكرة ما بتفسير الظاهرة من خلال الشواهد والبراهين».[3]

– من مؤشراته:

1– التجريد والموضوعية في العرض والبعد عن الذاتية.

2– ترتيب المعلومات وتبويبها وتفريعها.

3– استخدام الأمثلة والتشابيه والوقائع بهدف التوضيح.

1 – مديرية التعليم الثانوي، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثالثة وآدابها، ص: 15.

2 – محفوظ كحوال، أنماط النصوص بين النظري والتطبيقي، ص: 10.

3 – دراجي سعيدي سليمان بوزيان وآخرون، اللغة العربية وآدابها، السنة الثالثة، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، د.ط، ص: 15.

4- كثرة التعاريف والشروح.[1]

3- النمط السردي: يعرف على أنه الطريقة التقنية المستخدمة في إعداد وإخراج النص القصصي وغيره بغية تحقيق غاية المرسل منه ويغلب عليه الزمن الماضي وكثرة الروابط الظرفية والأسلوب الخبري وهو من أكثر أنواع الفنون الأدبية جذبا للقارئ وتشويقا له.

- من مؤشراته وخصائصه:

1- يغلب عليه الزمن الماضي ويحدد المكان والزمان غايته وهدفه سرد الأحداث ونقلها.

2- السرد الشخصي لغرس الأفكار والمفاهيم لدى المرسل إليه بطريقة غير مباشرة.

3- السرد الخارجي يعطي للمرسل إليه خبرة اجتماعية معرفية.[2]

إن الهدف من النمط السردي هو سرد الأحداث ونقلها في صورة مشوقة ومثيرة مع غرس الأفكار والمفاهيم لدى القارئ بمؤشرات زمانية ومكانية، الأفعال الماضية والمضارعة الدالة على الحال.

4- النمط الحواري: الحوار هو التواصل الكلامي وهو حديث بين شخصين أو أكثر في العمل القصصي أو بين ممثلين اثنين أو أكثر على خشبة المسرح والحوار هو الذي يظهر طبيعة الشخص ويبرز الفكرة ويعبر عن الحوادث وتشابهها.[3]

1 - ينظر: جورج خليل مارون، تقنية التعبير وأنماطه (النصوص الموجهة)، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس- لبنان، ص: 221.

2 - ينظر: ابن صيد بوربي سراب وآخرون، دليل استخدام كتاب اللغة العربية، السنة الثالثة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، سنة: 2017م، ص: 15.

3 - ينظر: محفوظ كحوال، أنماط النصوص، ص: 104- 105.

– مؤشراته:

إن الحوار عنصرا بارز فيه وبالتالي: توافر أطراف الحوار وهي:

1- الشخصيات.

2- كثرة حروف الجواب والاستفهام.

3- استعمال أسلوب الخطاب.

4- النص الحواري نص يغلب عليه الإنشاء.[1]

5- النمط الحجاجي: الحجاج هو أسلوب يعتمد على الحجج والأدلة من أجل إقناع الطرف الآخر (المسمع، القارئ، المخاطب).

– مؤشراته:

1- ذكر السبب والنتيجة.

2- غلبة الاستدلال المنطقي.

3- الاستشهاد.

4- سيطرة الجمل الخبرية والموضوعية.

– الموضوعات المنتمية إليه: الإعلانات القصيرة، الشعارات، النصوص النقدية.[2]

6- النمط الإخباري: «ينقل المعلومات عن حادث أو شخص على وجه الدقة والترتيب كما يعني بنقل معطيات متصلة بموضوع ما ويتوجه إلى القارئ مباشرة بإعلامه بها.

1 - ينظر: محفوظ كحوال، أنماط النصوص، ص: 138- 139.

2 - ينظر: ابن صيد بوربي سراب وآخرون، دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الخامسة ابتدائي، ص: 16.

– مؤشراته:

1- استعمال الفعل الماضي.

2- استعمال الجمل الفعلية والاسمية.

3- ذكر الأسباب ونتائجها.

4- استعمال الروابط مثل: الأسماء الموصولة».[1]

7- النمط الأمري: «النمط الأمري هو طلب فعل على وجه استعلائي وإلزامي فهو أسلوب تواصل يرمي إلى توجيه التعليمات على فئة من الناس ودعوتهم للقيام بعمل معين أو تركه».[2]

– من مؤشراته:

1- «الاعتماد على الحجج والبراهين وإقناع الطرف الآخر.

2- ضرورة تواجد آمر ومأمور (الابن والأب) (الأستاذ والتلميذ).

3- الاعتماد على الأسلوب الإنشائي خاصة الأمر والنهي والاستفهام والتعجب قصد التأثير في المخاطب.

1 – السعيد آيت شرقي، ديداكتيك القراءة وتصنيف النصوص القرائية أنماط الخطاب اللغوي وخصائص كل نمط، نشر 13 نوفمبر 2020م، ص: 20.

2 – دراجي سعيدي سليمان بوزيان وآخرون، دليل أستاذ اللغة العربية وآدابها، السنة الثالثة من التعليم الثانوي، د.ط، ص: 18.

4- طغيان فعل الأمر على بقية الأفعال قصد النصح والإرشاد الإكثار مع توظيف أداة (لا) (الناهية) المتبوعة بأفعال المضارع»[1]، وهو نمط تغلب عليه التوجيهات والإرشادات والأوامر للتوعية حول قضية ما.

8- النمط التوجيهي: «يمتاز بالتسلسل والترتيب المنطقي يقدم فكرة للعامة يخلو من المشاعر أو العاطفة فهو يأتي للنصح والإرشاد والتوجيه لا أكثر فئة من الناس لحثهم على القيام بفكرة معينة أو نهيهم عن تصرف محدد ويتضمن توجيهات وإرشادات لإفادة السامع أو القارئ حول الأمور التي تهمه أو تهتم بمجتمعه بصورة عامة.

- مؤشراته:

1- سيطرة الجمل الإنشائية.

2- استخدام ضمائر المخاطب وأساليب النفي والإغراء والتحذير.

3- استعمال الأفعال الإلزام ونحوها: يتوجب – يلزم- يقتضي- يجب عليك».[2]

ومنه فإن الجدول التالي يوضح نوع النصوص حسب كل طور تعليمي: [3]

الطور	الطور الأول		الطور الثاني		الطور الثالث
السنة	السنة الأولى	السنة الثانية	السنة الثالثة	السنة الرابعة	السنة الخامسة
النمط المعتاد	**الحواري**	**التوجيهي**	**السردي**	**الوصفي**	**الحجاجي التفسيري**

1 – دراجي سعيدي سليمان بوزيان وآخرون، دليل أستاذ اللغة العربية وآدابها، السنة الثالثة من التعليم الثانوي، ص: 20.

2 – الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية مرحلة التعليم الابتدائي، ديوان المطبوعات المدرسية، الجزائر، سنة: 2016م، ص: 07.

3 – كمال قشطولي، أنواع النصوص التعليمية في المرحلة الابتدائية وغاياتها، مجلة المداد، 25 سبتمبر 2010م، ص: 194.

4- أساسيات النص التعليمي:

يؤطر النص التعليمي وفق أسس صارمة تتوافق مع المرحلة التعليمية للمتعلم وهذه الأسس تتم عند اختيار النص التعليمي ومن أهمها ما يلي:

أ- الأساس النفسي:

إن الاهتمام بالأسس النفسية من أهم الأساسيات التعليمية وبها يتم نقل المعلومات بشكل سليم وواضح بالإضافة إلى تلبية حاجيات المتعلمين المتعلقة بنموهم النفسي، كما أن النص التعليمي الذي يبنى على أسس نفسية يساهم بشكل كبير في إكساب المتعلمين سمات سلوكية.

يعتبر الجانب النفسي للنص التعليمي «محاولة تجعل مادة التدريس كالنصوص والتمارين والأسئلة والتراكيب والجمل والكلمات متوافقة مع حاجات التلاميذ وميولهم وخبراتهم ومستوى مداركهم»[1]، ومنه نستنتج أنه يجب على القائمين بالعمل التربوي أن يعرفوا ميولات واتجاهات التلاميذ في الاعتبار وذلك لاستنتاج الصالح منها وتكوين الميول المناسب.

ب- الأساس المعرفي: «تعد المعرفة العلمية واللغوية من أهم مصادر الإدراك الإنساني لما تحمله من المعاني والمعتقدات والأحكام والمفاهيم والتصورات الفكرية التي تتكون لدى الإنسان المتعلم وذلك نتيجة لمحاولاته المتكررة الظواهر والأشياء المحيطة به».[2]

1 - ينظر: خير الله عصار، محاضرات وتطبيقات في علم النفس اللغوي، ديوان المطبوعات الجامعية، سنة: 1980، ص: 50.

2 - علي اليافعي حسين، أساسيات النص التعليمي في تفريد التعليم المبني على التعلم الذاتي، مجلة التربية، المجلة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، مج 28، العدد 130، سبتمبر 1999ص: 109.

ومن الأساسيات التي يجب أن نراعيها لتنظيم البنية المعرفية داخل النص هي كالآتي:

- «التركيز على أساسيات البنية المعرفية تضمينا في المنهج وتدريسا في الصفوف.

- تدريس مهارات البحث العلمي جنبا إلى جنب مع تدريس بنية المعرفة في مجالاتها المتعددة.

- تعليم التفكير كونه سمة إنسانية فريدة تجعل المتعلمين أكثر ابتكارا وإنتاجا».[1]

وهذا يكون من خلال تفكير المتعلم واستنتاجه للمعرفة من خلال الأمثلة الموجهة له.

كما أن «إعداد النص التعليمي واستخدامه من خلال استراتيجية تفريد التعليم يخضع لعدة مبادئ من أهمها ما يصوره الشكل الآتي»:[2]

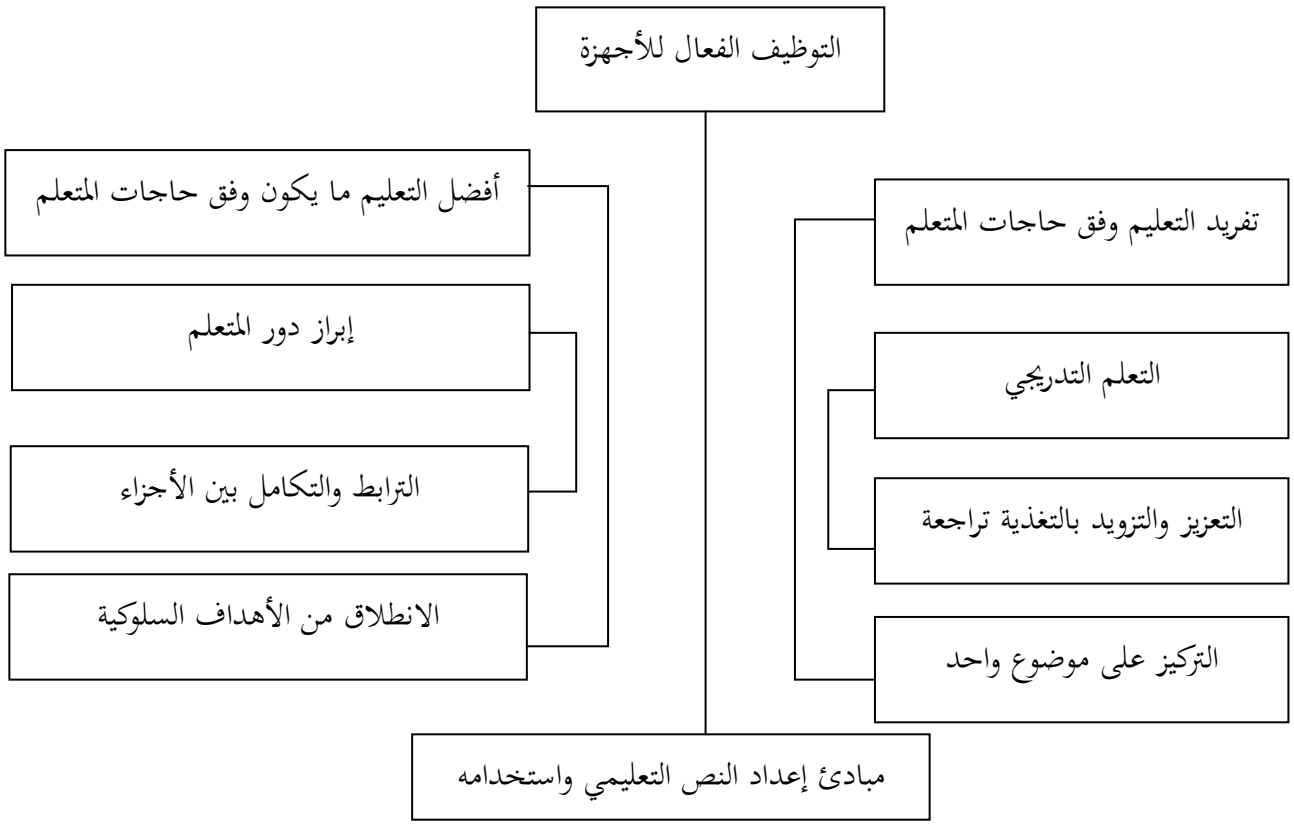

1 - الخليفة حسن جعفر، المنهج المدرسي المعاصر، مفهومه- أسسه- مكوناته- تنظيماته- تقويمه- تطويره، مكتبة الرشد، الرياض، ط5، سنة: 2010م، ص: 100.

2 - علي عبد الله اليافعي، أساسيات النص التعليمي في تفريد التعليم المبني على التعلم الذاتي، ، ص: 110.

ونستنتج من المخطط السابق «بأن التطبيق المنظم للمعرفة يتم عن طريق التوظيف الفعال للأجهزة التكنولوجية المبنية على أسس نفسية ومتضمنة مبادئ علمية بحيث يتم التوصل إلى تحقيق الأهداف المحددة للتعليم أو المتعلم».[1]

ومن هنا نستنتج أن الأساس المعرفي له دور هام في بناء النصوص التعليمية وخاصة فيما يتعلق في اختيار المحتوى المعرفي المراد تعليمه.

ج- الأساس الاجتماعي: باعتبار «اللغة وسيلة تواصل اجتماعي فالمجتمع يتفاهم ويتناقش ويتفق ويختلف وينشر المقالات والأخبار والإعلانات ويعقد الاتفاقيات والعقود ويشتكي ويتراضى ويكتب أدبه وشعره ويعبر عن مشاعره وحبه وغضبه وتحوله باللغة الوطنية فالمجتمع يدرس أبناءْ العلوم والمعارف والآداب بهذه اللغة، فاللغة بذاتها تستخدم في مجالات النشاط اليومي والمعرفي وتبقى حاملة للتخزين الثقافي والتاريخي للمجتمع وتصبح عنوان هويته ودليل مستقبله».[2]

وفي هذا الصدد يقول إسماعيل علي: «يتحدد الإطار التداولي للنص التعليمي كمخاطب موجه للمتعلم من خلال العملية التواصلية إذ تعتبر اللغة من أهم العمليات الاتصالية الأولية في المجتمع، إذ يتطلب بناء أي جماعة إنسانية بوحدتها وتصنيفاتها المختلفة من الاتصال».[3]

1 - علي عبد الله اليافعي، أساسيات النص التعليمي، ص: 110.

2 - ستار سعيد رويني، الحراك الاجتماعي والتخطيط اللغوي والهوية الوطنية، الجامعة الأمريكية في الشارقة، ص: 01.

3 - سعد إسماعيل علي، الاتصال والرأي العام، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د.ط، سنة: 1979م، ص: 10.

فالتواصل عبارة عن تبادل لغوي في أشكال مختلفة كرسالات مترجمة أو نصوص منطوقة أو مكتوبة.

هـ- الأساس المنهجي: أصبح من الضروري على مصممي النصوص التربوية إتباع منهجية علمية وتقنية دقيقة في وضعهم للنص داخل الكتاب المدرسي.

إن النص «التعليمي المكتوب يشكل بدوره اللبنة التي يتكون منها المقرر الدراسي وذلك من خلال الدرس أو الوحدة التعليمية ونظرا للتطورات التكنولوجية في مختلف الميادين الحياتية، أصبح النص التعليمي في استراتيجية تفريد التعليم عنصرا من العناصر المكونة لما يعرف (الرزمة التعلمية)». [1]

فقد «يبرز دور الحاسوب كأداة تعليمية في تأكيد الاتجاهات التربوية الحديثة على التعلم الذاتي وكيفية التعلم إضافة إلى زيادة مسؤولية الفرد واحتياجاته إضافة إلى مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين». [2]

وكل منهم يسمح بإعداد المتعلم المسؤول عن نفسه ويعتمد على نفسه في التعلم ومنه فيكون محور العملية التعلمية إضافة إلى جهاز الحاسوب الذي يعتبر عنصر فعال ومنهجي في إضفاء بصمته على النصوص التعليمية.

1 - عبد الله اليافعي، أساسيات النص التعليمي، ص: 111.

2 - حافظ سلامة، الوسائل التعليمية والمنهج، دار الفكر للطباعة والنشر، الأردن، ط1، سنة: 2000م، ص: 225.

وإذا كانت الرزمة التعليمية «تشكل بدورها البناء التقني للنص التعليمي فقد بات من الضروري أن يتخذ النص أشكال مختلفة مبرمجة مطبوعة مسموعة، نص تعليمي مصور، مرئي مصور، نص تعليمي مبرمج، مطبوع أو دمج، بين هذه المواد جميعا».[1]

– التشكيل المنهجي للرزمة التعليمية: [2]

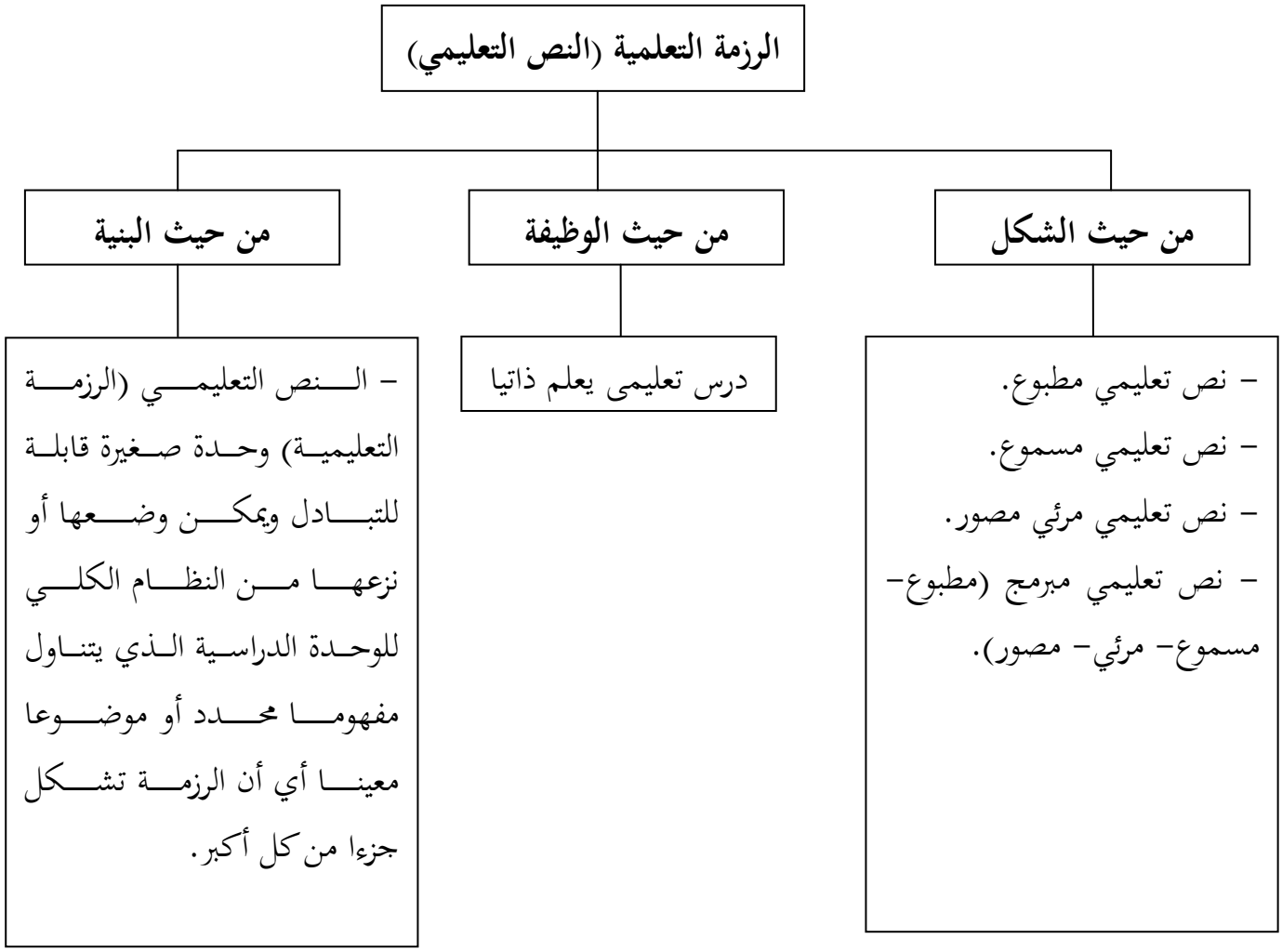

1 – المغيلي خذير، أساسيات ومعايير وضع نصوص اللغة العربية وتصميمها في الكتب التعليمية، استكشاف اللغة العربية، السنة الثانية والثالثة متوسط بالمدرسة الجزائرية أنموذجا، نسخة إلكترونية عن المؤتمر الدولي للغة العربية بدبي، ص: 17.

2 – المرجع نفسه، ص: 17.

يمكننا القول أن النصوص التعليمية (التربوية) المكتوبة تعتبر حجر الزاوية وهذا من خلال الوحدات التعليمية وكذا بسبب التطورات التكنولوجية السائدة في العصر.

ونستنتج أن النصوص التربوية من المفترض أن تكون مبنية على أسس متينة ومدروسة بهدف تحقيق التناسق والتناغم بينها.

5- معايير اختيار النصوص التعلمية:

تختار النصوص بمرجع تاريخي أو بمرجع موضوعاتي فالتاريخي كأن تكون النصوص متوافقة مع السيرورة الزمنية التي يعيشها المتعلم في المدرسة مثلما كان سابقا في المدرسة الأساسية المتعلم يجد دروسا ترافق ما يتعايش معه ففي سبتمبر يجد نصوصا تناسب مع الدخول المدرسي ثم أخرى تتعرض لمرحلة الخريف ثم الربيع تليها نصوص متنوعة وصولا إلى عطلة الصيف وهناك اختيار بالمرجع الموضوعاتي كأن تختار مجالات معرفية كما هو حاليا مقسمة وفق مقاطع كل مقطع يهتم بمجال معين يتكرر كل سنة مع التوسيع فيه هذه المجالات يحاول واضعوا المقررات مناسبتها لمتطلبات المنهاج مع طرقها مجالات حياتية متصلة بحياة المتعلم، بناءً على هذا سنتعرف على أهم المعايير التي تحمل في اختيار النص التعليمي وذلك من حيث:

1- ما يتعلق بالنص:

1- الصدق: ويقصد به أن لا يوجد بالنص أخطاء وحتى المعلومات التي يتضمنها تكون دقيقة «فلا يصح أن يتضمن المحتوى مبادئ أو قوانين أو معلومات لم تثبت صحتها بعد ولم تزل في طور البحث والتجريب للتأكد من صحتها، رغم التحديث ومواكبة التقدم

العلمي حتى لا يفقد المحتوى قيمته»[1]، فعامل الصدق مهم جدا لربط المحتوى بالأهداف المرسومة للمنهج.

«فتعليم اللغة لم يعد مجرد مسألة تُعنى بتلقين التلاميذ القواعد المجردة، بل هو مسألة تعنى بتوظيف تعلم هذه القواعد في حياة التلاميذ ممارسة وسلوكا، وبذلك فهو ذو أهمية بالغة في معرفة المقدار الذي يراعي به الكتاب المدرسي الفروق الفردية بين التلاميذ، كما يعرفنا على درجة توافق محتوى الكتاب مع قدرات المعلمين الأمر الذي يساعد على إعداد برامج صحيحة لتأهيلهم وإعدادهم».[2]

2- الأهمية: إن أهمية المحتوى تقتصر على اختيار العنصر الأساسي «المعلومات والمعارف التي تتضمنها المادة التعليمية وتهدف إلى تحقيق أهداف منشودة، وهذه المعلومات والمعارف تعرض للطالب مطبوعة على صورة رموز، أشكال صور معدلات أو قد تقدم إليه بقالب سمعي بصري»[3]، فهي تساعد المتعلم في توسيع معارفه.

3- التنوع: إن الطفل أو المتعلم بطبعه نشيط يحب الحركة فيجب أن يكون التنوع حتى لا يشعر بالملل لذا «تتنوع المجالات المعرفية والخبرات وألوان النشاط المقدمة ضمن المحتوى، وهذا التنوع – فضلا عن أنه ضرورة لمراعاة الفروق الفردية- أمر ضروري ليشمل المحتوى كل جوانب المتعلم: المعرفي، الانفعالي، المهاري مع مراعاة التوازن بين هذه الجوانب

1 – أعضاء هيئة التدريس بجامعة الدمنهور، فلسفة أسس المنهج، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الدمنهور، مصر، ص: 114.

2 – سمير شريف استيتينية، علم اللغة التعليمي، دار الأمل للنشر والتوزيع، الأردن، د.ط، ص: 183.

3 – محمد محمود الحيلة، التصميم التعليمي نظرية وممارسة، دار المسيرة، الأردن، ط01، سنة: 1999م، ص: 137.

الثلاثة وأن يراعي اختلاف البيئات المحلية وعناصر الثقافة المحلية في كل منها، فلاشك أن بيئة الريف تختلف عن بيئة الحضر وهذه وتلك تختلفان عن البيئة الصحراوية فلابد أن يتنوع».[1]

4- مراعاة العصور التاريخية: أن يكون النص «خصبا قويا بعيدا عن التعقيد في المعنى والوعورة في التراكيب والغرابة في اللفظ ويمثل روح عصره، ويصور أهم ما فيه من ظواهر اجتماعية، ودينية، سياسية أو غير ذلك»[2]. وأن تكون مجموعة النصوص مرافقة للعصر المدروس، «صورة واضحة متكاملة لهذا العصر وذلك من حيث أدبه وخصائصه الفنية والتاريخية المرتبط بهذا الأدب».[3]

2- ما يتعلق بالمتعلم:

1- الملائمة لمستوى المتعلم: مع مراعاة المستوى الجسدي أو العقلي أو الاجتماعي أو المهاري والعاطفي للمتعلم، يقول عبده الراجحي بهذا الصدد «إن اختيار المحتوى وفق المستوى تترتب عليه نتائج خطيرة فلا شك أن محتوى يقدم لأطفال في المدرسة الابتدائية يختلف اختلافا نوعيا من محتوى يقدم على مستوى المدرسة المتوسطة والمدرسة الثانوية وهو في المدرسة الابتدائية يختلف في الصف الأول عن الصف الخامس وذلك وفق معايير كثيرة منها: القدرات المعرفية، البيئة اللغوية، والمواد الأخرى المصاحبة وهكذا».[4]

1 - أعضاء هيئة التدريس، بجامعة الدمنهور فلسفة أسس المنهج قسم المناهج وطرق التدريس، ص: 116.

2 - أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهران للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، سنة: 2010م، ص: 307.

3 - عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط14، سنة: 1119م، ص: 267.

4 - عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة الجامعية، سنة: 1995م، ص: 62.

كما يقوم هذا المعيار على «ضرورة تبني النصوص التي تراعي مستوى المتعلم من الجانب النفسي، العقلي ومن جانب السن مع الأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية بين المتعلمين في مرحلة تعليمية معينة: حتى يكون النص ملائما للمتعلم الجيد والمتوسط والضعيف لذلك يتطلب أن تتوفر في واضعيها شروط النضج والأهمية والاختصاص، بمعنى لابد لواضع النص التعليمي: أن يكون واعيا بأهمية المجال التعليمي وخباياه وناضجا علميا وبيداغوجيا».[1]

2- مراعاة الفروق الفردية: عند اختيار المحتوى يجب مراعاة النسب الفردية بين المتعلمين «حتى يجد كل متعلم في المحتوى ما يلائم قدراته، مهاراته، استعداداته ويشبع ميوله وحاجاته وحتى يمكن إتاحة الفرص لذوي المواهب والقدرات الخاصة أن يجدوا في المحتوى ما يساعدهم على تنمية قدراته ومواهبهم ويمكن ذلك عن طريق تقديم مجالات اختيارية متنوعة للدراسة ضمن المحتوى فضلا عن المجال الذي يجب على الطلاب دراسته وبذلك يجد كل متعلم فرصا للاختيار وفق استعداداته، ومن لا تؤهله قدراته، إلا لدراسة هذا المجال العام فليكتف به».[2]

3- قابلية التعليم: يهدف هذا المعيار إلى تحقيق التوافق والتجانس بين المتعلمين «الإقبال على النصوص وفهمها واستيعابها وعلاوة على ذلك التفاعل معها: بحيث تكون النصوص متفاوتة في السهولة والصعوبة سواء من الجانب المعجمي أو النحوي أو التركيبي فتنفرد قسما منها بالصعوبة اللازمة لإشباع حاجات التلاميذ ذوي القدرات العالية، ويكون

1 - حوش جميلة، معايير اختيار النص التعليمي: نماذج من نصوص الثانية متوسط الجيل الثاني، ص: 43.

2 - أعضاء هيئة التدريس، بجامعة الدمنهور فلسفة أسس المنهج قسم المناهج وطرق التدريس، ص: 115- 116.

القسم الآخر من هذه النصوص سهلا يلائم مستوى التلاميذ الضعاف للتحصيل، وتعود إلى الفكرة نفسها وهي حتمية الفروق الفردية بين المتعلمين».[1]

4- اهتمامات المتعلم: من خلال ربط هذه النصوص بحياة المتعلم وما يثير اهتمامه وميوله يميل الإنسان بطبيعته إلى كل ما يثير اهتمامه ويحبه، وما إذا كان لديه الدافع للتعلم «وقد يؤدي إهمال اهتمامات المتعلم إلى فقدان الدافع لديه عن التعلم».[2]

«وقد أدرجت التربية الحديثة هذه الناحية الأساسية وهي أهمية وجود فرض واضح يدفع التلاميذ نحو التعلم، وبذلك فهي تهتم بإتاحة الفرص أمام التلاميذ لكي يشتركوا اشتراكا فعليا في اختيار الموضوعات والمشكلات التي تهتم وتمس نواحي هامة من حياتهم».[3]

تتضح أهمية استثارة اهتمامات المتعلم التي لا يمكن تحقيقها في النص إلا إذا عرف المتعلم الغرض من النص، وما مدى أهميته بالنسبة إليه والفوائد التي تعود عليه من تعلمه لذا يجب تحفيزه على حب الاستكشاف، وتعلم المعارف من خلال اختيار نصوص مفيدة.

3- ما يتعلق بتنظيم المنهج وطرق التدريس:

«وذلك بأن يساير النص أهداف المنهج، فإذا طلب المنهج عرض الفنون الشعرية المختلفة في العصر الجاهلي، أو تصوير الحياة السياسية في الشعر الأموي، أو التفرقة بين النثر العلمي والنثر الأدبي في العصر العباسي، أو مظاهر التجديد في شعر العصر الحديث أو غير

1 - حوش جميلة، معايير اختيار النص التعليمي: نماذج للنصوص السنة الثانية متوسط، الجيل الثاني، ص: 42.
2 - علي اليافعي، أساسيات النص التعليمي، ص: 108.
3 - محمد محمود الحيلة، التصميم التعليمي نظرية وممارسة، ص: 210.

ذلك من أبواب المناهج، فمن الواجب أن يتكفل اختيارنا للنصوص بتحقيق هذه النواحي».[1]

بعد فحص هذه المجموعة من المعايير التي تم تضمينها في اختيار النصوص التعليمية نلاحظ أنه تم أخذها من خلال مبدأ الدقة وتحقيق الأهداف المرجوة من المنهج، والنص هو الرسالة الموجهة للقارئ أو المتعلم باعتباره الطرف الأهم ومستقبل للنص، بالإضافة إلى هذا المنهج الذي يتحكم بنفسه في العملية التعليمية.

6- الهدف من النصوص التعليمية في المرحلة الابتدائية:

النصوص هي النقطة المحورية في العملية التعليمية سواء كانت لغوية أو تربوية، فهي جزء لا ينفصل عن الواقع التربوي وهو بدوره يطور من كفاءة المتعلم من حيث ذاته النفسية وقدراته وهو يفعل ذلك بتحقيق عدة أهداف لغوية وفنية وأخلاقية وثقافية ومن أهم الأهداف التي يحققها في تعليمه أي تدريسها في المرحلة الابتدائية نذكر من بينها:

- «ربط المتعلمين بتراثهم العربي، وتعريفهم بأمجاد الماضي والتاريخ والوطن العربي، وكذلك تعويدهم على الخصال الأصيلة من شجاعة وكرم وبطولة».[2]

- «تزويد المتعلمين عن طريق النصوص التعليمية في المرحلة الابتدائية بالقيم المتتالية والمبادئ التي يراد تنشئتهم عليها».[3]

1 - عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربي، ص: 267.

2 - صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، الجزائر، د.ط، سنة: 2003م، ص: 104.

3 - رشدي أحمد طعيمة، مناهج وطرق التدريس، جامعة أم القرى، معهد اللغة العربية، ج1، دمشق، ص: 53.

– «حصول ملكة اللسان العربي عند المتعلمين وذلك لما تساعدهم في صقل شخصياتهم، وهذا راجع إلى ما تقدمه النصوص التعليمية من قيم أخلاقية».[1]

بالإضافة إلى النصوص الإعلامية فهي تهدف «إلى تنمية الوعي الإعلامي لدى المتعلمين ويكون ذلك بدفعهم إلى الاحتكاك بهذه النصوص.

– تساهم النصوص التربوية بتعليم إجراءات التفكير العلمي إضافة إلى تنمية الفضول العلمي وتنشيط التعلم الذاتي.

– إطلاع المتعلمين على المستجدات في مجال الإبداع الأدبي.

– تعليم التلاميذ من خلال النصوص المفردات والقواعد النحوية والوظيفية».[2]

ومنه نستنتج أن تحقيق هذه الأهداف يتطلب من القائمين على وضع نصوص الكتاب، أن يضعوا في اعتبارهم المعايير الأساسية لتدريس النص في المرحلة الابتدائية، وكذلك أخذها في الاعتبار، ومراعاة الحاجيات النفسية والاجتماعية للمتعلم.

1 – ينظر: نايف معروف، خصائص اللغة العربية وطرق تدريسها، دار النفائس، لبنان، ط1، سنة: 1405 هـ– 1985م، ص: 53.

2 – لطيفة هباشي، استثمار النصوص الأصلية في تنمية القراءة النقادة، ص: 108– 109.

المبحث الثالث: الطرائق اللسانية لتعليم النص التعليمي

النص التربوي طريقة يستخدمها المعلم داخل القسم لتسهيل اكتساب القراءة وتطويرها لدى المتعلمين وتعليمهم القراءة أمر صعب، فقد يتوقف نجاح المتعلم في اكتساب هذه المهارة أو يفشل فيها، اتفق الباحثون بالإجماع على أن هناك طرق أساسية لتدريس النص التربوي (أو ما يعرف بمهارة القراءة) وتم تمثيل هذه الطرق بالطريقة التركيبية أو الجزئية وتندرج طريقتان فرعيتان تحتها، وهما الطريقة الإملائية والصوتية والطريقة التحليلية أيضا تتضمن طريقتين، طريقة الكلمة والجمل الطريقة الإندماجية أو ما يسمى بالطريقة المزدوجة.

1- الطريقة التركيبية (الجزئية):

تسمى الطريقة الجزئية لأنها تبدأ «بتعليم الأجزاء التي تتألف منها الكلمات وهي الحروف، أما تسميتها بالتركيبية فلأن العملية العقلية التي يقوم بها المعلم في تعريف الكلمة هي تركيب أصواتها من أصوات الحروف التي وظفها من قبل، أو تركيب الكلمات من الحروف التي تعلمها»[1]، وتحت هذه الطريقة طريقتان وهما: الطريقة الأبجدية (**الهجائية**) الطريقة الصوتية.

أ- الطريقة الهجائية:

وهي أقدم الطرق استخداما لتعليم القراءة: «وتقوم هذه الطريقة على تعليم الطفل الحروف الهجائية بأسمائها بالترتيب (ألف، باء، تاء، ثاء، جيم...إلى الياء) وكان المعلم يعلم تلاميذه طريقة نطق هذه الحروف مفتوحة ومكسورة ومضمومة فيعلمهم مثلا الياء مع الفتحة،

1 - سعيد عبد الله لافي، القراءة وتنمية التفكير، عالم الكتب، القاهرة- مصر، ط1، سنة: 2012م، ص: 21.

ثم مع الكسرة، ثم مع الضمة ثم يعلمهم الشدة، والسكون وحروف المد والتنوين وآل الشمسية والقمرية».[1]

ب- الطريقة الصوتية:

تتوافق هذه الطريقة مع الطريقة الهجائية من حيث الأساس الذي تقوم عليه الخطوات المتبعة وفي هذه الطريقة من الضروري معرفة الأصوات التي تلتزم بها الكلمة من خلال التعرف على أشكال الحروف وأصواتهم.

وكان التدريب على القراءة على النحو التالي: «يدرب المعلمين تلاميذهم على ذكر صوت الحرف الأول من الكلمة متبوعا بذكر حركة ضبطه (واو، فتحة، واو) ثم ينطق بالحرف الثاني بنفس الأسلوب (نون- فتحة- نون) ثم يضم الحروف إلى بعضها وتنتهي العملية بقراءة الكلمة من غير ذكر أسماء الحروف التي تتألف منها (**وَزَنَ**)».[2]

2- الطريقة التحليلية:

وهذه الطريقة تعمل على عكس الطريقة التركيبية حيث تبدأ من الكل إلى الجزء، أي أنها تبدأ بالكلمة وينتقل منه إلى الجزء، كما يطلق عليه أيضا الطريقة الكلية وشرح سميح أبو مغلي هذه الطريقة قائلا: «تفترض هذه الطريقة أن الطفل يعرف الكثير من الأشياء وأسمائها من قبل أن يدخل المدرسة، فتعرض عليه كلمات مما يعرفه ثم تعلمه هذه الكلمات صورة

1 - علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواق، القاهرة- مصر، د.ط، سنة: 1991م، ص: 151.
2 - المرجع نفسه، ص: 152.

وصوتا، وتنتقل به تدريجيا بإرشاد المعلم إلى النظر في أجزاء الكلمة أي الحروف حتى يتمكن من تهجيئتها ومعرفتها ثانية وكتابتها».[1]

وتنقسم هذه الطريقة إلى نمطين هما:

أ- الكلمة: ويقوم هذا النمط على تعلم الكلمات قبل الحروف حيث «ينظر فيها الطفل إلى الكلمة التي ينطق بها المدرس بوضوح وروية ثم يقلدها عدة مرات، ثم يرشد المدرس إلى تحليلها حتى تنبثق صورتها في ذهنه ويتكرر ذلك لكلمات أخرى».[2]

ب- الجملة: «تقوم هذه الطريقة على كتابة المتعلم لعدد من الجمل على السبورة بينها ارتباط في المعنى ثم يقرأ كل جملة على حدى قراءة جهرية عدة مرات، ويرددها الأطفال أفراد وجماعات مرات كافية حتى يتأكد أن الطلاب تثبت في ذهنهم صورة هذه الجمل، قام بتحليلها إلى كلمات ثم تحليلها إلى حروف، ثم يتدرب الطلبة بعد ذلك على تأليف كلمات جديدة من الحروف جملا جديدة».[3]

حيث تمتاز الطريقة الكلية «باهتمامها بالمعنى كما تمتاز أيضا بالسرعة وهذا هو الهدف العام من القراءة فتشبع حاجات المتعلم كما تشعره بأن القراءة تحقق عناية في نفسه إضافة إلى هذا فهي تثري رصيده اللغوي والمعرفي وتنمي لديه مهارات الفهم والنطق والكتابة».[4]

---

1 - سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، دار مجلاوي للنشر والتوزيع، الأردن، د.ط، سنة: 1997م، ص: 19.

2 - المرجع نفسه، ص: 20.

3 - راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، إربد، ط1، سنة: 1430هـ- 2009م، ص: 91.

4 - سعيد عبد الله لافي، القراءة وتنمية التفكير، ص: 26-27.

3- الطريقة التوليفية أو التوفيقية:

فهي تجمع بين مزايا الطرق التحليلية والتركيبية ويستفيد منها للوصول بالمتعلم إلى جودة قراءة عالية «وهي الطريقة السائدة في معظم البلاد العربية تأخذ بها لتعليم القراءة ولأنها تجمع بين مزايا الطريقتين الجزئية والكلية».[1]

بعد عرضنا لجملة من الطرائق اللسانية، نكتشف أن هناك طرق متعددة لتدريس النصوص التربوية نطرح على أذهاننا السؤال التالي: **ما هي أفضل وأنسب طريقة لتعليم النص التربوي؟**.

في رأينا لا تكتفي هذه الأساليب اللغوية وحدها لتعليم أو تكوين المتعلمين؛ لأن كل منها يلعب دورا في إيصال الدرس على سبيل المثال لا تقدم الطريقة الصوتية للمتعلمين مهارات الكلمات بينما تركز طريقة الكلمات والجمل على المعنى والتفاهم، لذلك يتضح لنا أن أفضل وأجود طريقة لغوية ليست الطريقة الصوتية ولا بطريقة الكلمة بل التي تجمع بين الكلمة والصوت معا ألا وهي طريقة الجمع أي الطريقة المزدوجة أو التوليفية.

1 - محمد صالح سمك، فن التدريس اللغة العربية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العلمية، مكتبة الأنجلو المصرية، كلية التربية، جامعة الأزهر، د.ط، سنة: 1975م، ص: 285.

الفصل الثاني:

دراسة تحليلية لسانية نصية لنصوص القراءة -السنة الرابعة ابتدائي-

1- وصف كتاب القراءة للسنة الرابعة ابتدائي.

2- دراسة الاتساق والانسجام في بعض نصوص القراءة.

المبحث الأول: وصف كتاب القراءة للسنة الرابعة ابتدائي

يعتبر المتعلم محور العملية التعليمية لذلك تم تسخير مختلف الوسائل والبرامج والمناهج من أجله، تماشيا مع قدراته ومهاراته واهتماماته فإن من أهم هذه الوسائل الكتاب المدرسي الذي يستمد منه المعارف ويتمتع المتعلم بخبرته العلمية والأدبية، ويعتبر هذا الأخير الأداة الأولى التي يعبر عنها المنهج، وبدوره يعني أن المتعلمين يقرؤون ويستكشفون.

يحتوي الكتاب المدرسي على نصوص مختلفة تناسب عمر الطفل في جميع المراحل التعليمية، لهذا اعتمدنا في دراستنا هذه على الكتاب المدرسي للسنة الرابعة ابتدائي.

فقد وظفنا في بداية هذا الفصل وصف الكتاب المدرسي، وعالجنا فيه جملة من المعايير التي تدخل في اختيار النصوص المقررة للسنة الرابعة ابتدائي وحاولنا دراسة وتحليل بعض النصوص.

تنتمي هذه المرحلة من التعليم إلى الطور الثاني وفق مناهج المقاربة بالكفاءات «وهو طور مزدوج يجمع بين مرحلتي السنة الثالثة والسنة الرابعة ويعد هذا الطور المرحلة الانتقالية لتشكل معارف جديدة ويكون فيها تهيئة المتمدرس لتوسيع مكتسباته المعرفية نطقا ومعرفة».[1]

ووفقا لإصلاحات المنظومة التعليمية للجيل الثاني، فقد مس كتاب القراءة في مادة اللغة العربية تغييرا من ناحية المحتوى نوعا وكيفا، فطبعه من طرف الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية الجزائرية، شكله مستطيل، يضم مائة وتسعة وثلاثون (139) صفحة.

1- دليل استخدام كتاب اللغة العربية، السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، ص: 17.

أما من الناحية الشكلية فيتكون الكتاب من غلاف أمامي وخارجي من الورق المقوى الناعم، بالنسبة للغلاف الأمامي لونه بنفسجي مزخرف باللون البرتقالي والأخضر والأزرق والأحمر، كتب عليه من الجهة الأمامية في الأعلى عبارة "**الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية**" بعدها "**وزارة التربية الوطنية**" باللون الأبيض، وتحتها صورة للمتعلمين على مقاعد الدراسة وهم مبتسمين، وهذا ما يجذب المتعلمين ويزيد من إقبالهم، وكتب "اللغة العربية" باللون الأبيض.

وعلى يمينها كتب (4 ابتدائي) وضعت في إطار أخضر وكتبت باللون البنفسجي وفي أسفل الكتاب رمزا "الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية" أما بالنسبة للغلاف الخلفي كتب في الأسفل "الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية" سعر الكتاب 240 دج.

1– إخراج الكتاب:

كتاب مدرسي معتمد من طرف وزارة التربية الوطنية تحت الرقم 667/م.ع/ 17 طبقا للقرار الوزاري رقم 09/38 المؤرخ في 2009/11/29.

– لجنة التأليف:

- **بن صيد بورني سراب** (مفتشية التعليم الابتدائي).
- **قيطان موصوب ربيعة** (مفتشية التعليم الابتدائي).
- **بن عاشور عفاف** (أستاذة التعليم الابتدائي).
- **بوخيرة أمال** (مفتشية التعليم الابتدائي).

2– مقدمة الكتاب:

تضمنت مقدمة الكتاب جملة من المفاهيم البيداغوجية تمثلت في:[1]

– غاية المنهاج تحقيق الكفاءة الشاملة من الكفاءات الختامية.

– اعتماد المنهاج على المقاربة النصية.

– احتواء الكتاب على خمسين بالمئة من النصوص الجزائرية.

– غلب النمط الوصفي على الكتاب.

1– ابن صيد بورن وآخرون، اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، ط2، سنة: 2018– 2019م، ص: 03.

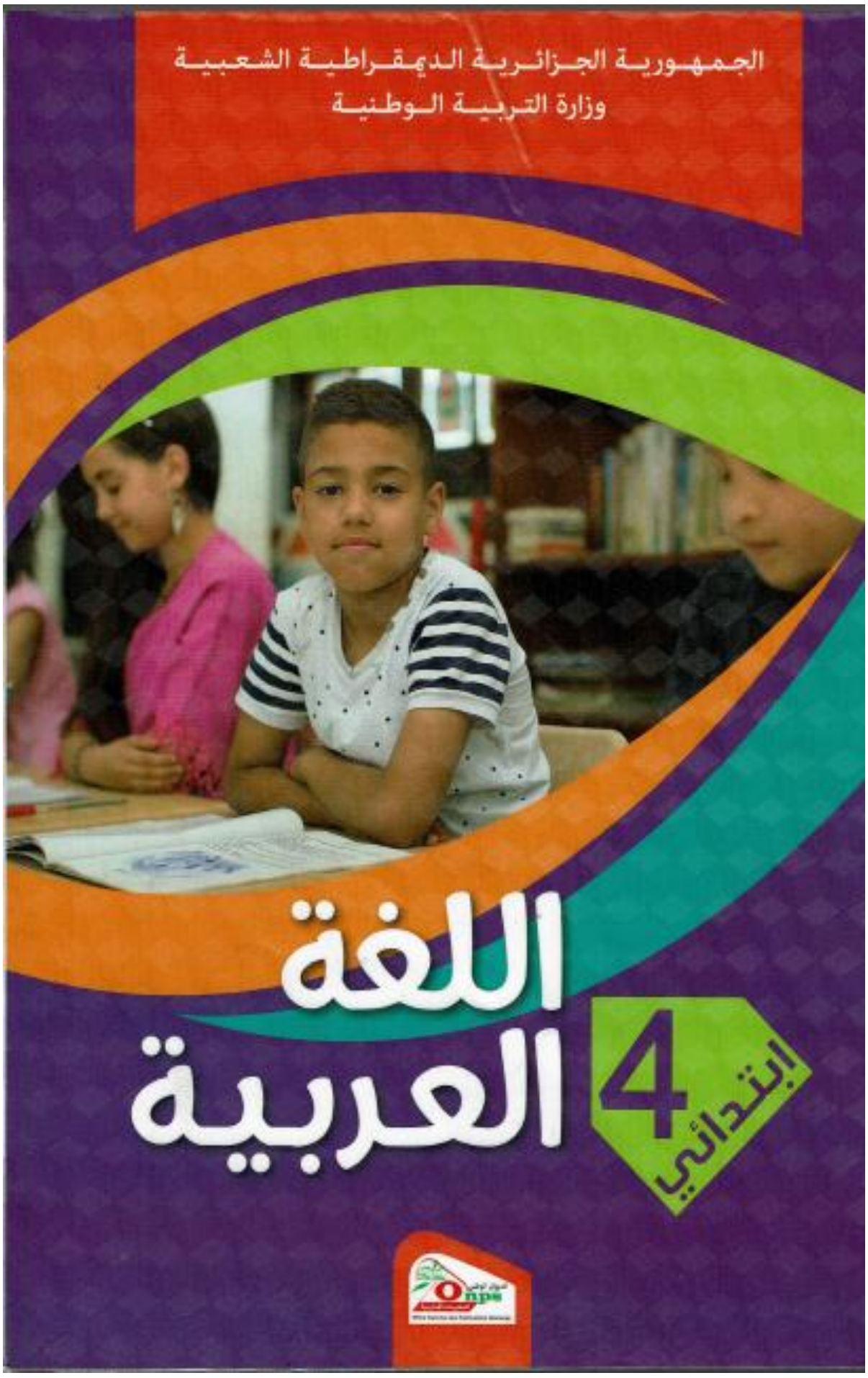
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية
اللغة العربية
4
ابتدائي

3– مضمون الكتاب:

يتضمن الكتاب نصوصا نثرية، تناولت مواضيع متنوعة وكثيرة في كل المجالات تقريبا وأغلبها يتماشى مع مستوى ورغبات المتعلم.

– طبيعة النصوص:

يحتوي كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي العديد من المواضيع والتي بدورها موزعة على ثمانية مقاطع ويحتوي كل محور على ثلاثة نصوص وقد بلغ عدد النصوص في نشاط القراءة على ثلاثة وعشرون نصا تربويا.

ومنه يتضح لنا من خلال وصفنا للكتاب وإخراجه فهو يلائم مستوى متعلمي السنة الرابعة من التعليم الابتدائي لأنه يشد نظرهم بكل ما هو مثير ومشوق.

المقطع التعلمي	الوحدة التعلمية	النص المنطوق المقترح
المقطع السابع الإبداع والابتكار	الوحدة الأولى مركبة الأعماق	**الْغَوّاصَةُ الاسْتِكْشافِيَّةُ** يُنَظِّمُ النّادي الْعِلْمِيّ لِلْمَدْرَسَةِ مَعْرِضاً عن أَهَمِّ الاكْتِشافاتِ الْعِلْمِيَّةِ والتِّكْنولوجِيَّةِ الّتي حَقَّقَهاالإِنْسانُ في هذا الْقَرْنِ. سَميرٌ تَسْتَهْويه كلُّ الْمَواضيعِ والْبُحوثِ الْعِلْمِيَّةِ وهوعضومتميّز في هذه المجموعة، لذلك فهومحتار فكلما استهواه موضوع يجد أن تلميذا آخر قد تناوله، فكّر كثيرا لكنّه لم يجد الموضوع المناسب. دخل سمير إلى الحمّام وهوغارق في أفكاره، وإذا بأخيه الصّغير يلعب بقارورة بلاستيكفارغة حاول أن يجعلها تغوص في المغطس لكنّها سرعان ما كانت تطفومن جديد،وما إنفتح غطاءها حتى امتلأت بالماء وغاصت. قبّل سمير أخاه بحرارة وتركه مذهولا،وخرج سعيدا فلقد وجد الفكرة التي سيشارك بها. وأنت هل وجدتها ؟ هذا ما كتبه سمير في عرضه : «لقد وصل «أرمسترونغ» إلى القمر عام 9691، ولم يصل الإنسان إلى أعمق نقطة من عمق المحيط إلّا عام 2102، بفضل الغواصة «ديبسي»، فكانت أول مرة يهبط فيها الإنسان إلى هذا العمق السّحيق» ، أرفق سمير عرضه بصور للغوّاصة «ديبسي» ، وقدّم ملخصا يشرح فيه فكرة عمل الغوّاصات. **أستمع وأجيب :** 1- ما هي هواية سمير؟ وإلى أي نادٍ ينتمي ؟ 2 – لماذااختار سمير: لان كل المواضيع لم تعجبه / لان كل المواضيع التي فكر فيها تناولها التلاميذ الآخرون / لانه لا يريد المشاركة في المعرض. 3 – اقترح عنوانا للنص. 4 – لماذا قبّل سَمير أخاهُ ؟ ما هي الْفِكْرَةُ الّتي اسْتَوْحاها من لَعِبِه؟ 5 – حول ماذا أنجز سمير البطاقة الفنية ؟ ما رأيك في اختياره ؟ 6 – ماذا كتب سمير في العرض الذي قدمه ؟

المقطع 7

مَرْكَبَةُ الأَعماقِ

هي رِحْلَةٌ خَطيرَةٌ، يَتَعَرَّضُ فيها الإنْسانُ لِوُحوشِ البَحْرِ و لِلاخْتِناقِ، و للظَّلامِ الدّامِسِ. وهو كُلَّما تَعَمَّقَ تَحْتَ الماءِ زادَ الضَّغْطُ على جَسَدِهِ فلا يُمْكِنُهُ أنْ يَنْزِلَ إلى أكْثَرَ من خَمْسينَ مِتْراً. ولكنَّ الإنْسانَ وتَوْقَهُ إلى اكْتِشافِ المَجْهولِ يَتَعَدّى العَراقيلَ ويَرْفُضُ المُسْتَحيلَ فَيُسَخِّرُ العِلْمَ الحَديثَ لِيَتَغَلَّبَ على جَميعِ هذه الصُّعوباتِ، ويَنْجَحُ في الغَوْصِ إلى أعْماقِ البِحارِ والمُحيطاتِ. والفَضْلُ يَعودُ إلى ابْتِكارٍ عَظيمٍ: الغَوّاصَةِ.

ها نحن نَهْبِطُ إلى أعْماقِ المُحيطِ في غَوّاصَةٍ اسْتِكْشافِيَّةٍ خاصَّةٍ، لها جُدْرانٌ مَعْدَنِيَّةٌ سَميكَةٌ لِتُقاوِمَ ضَغْطَ الماءِ فلا تَتَحَطَّمُ، وفيها أنابيبُ أكْسِجينٍ للتَّنَفُّسِ ونَوافِذُ ذاتُ زُجاجٍ غَليظٍ صُلْبٍ. إنَّنا في هذه الغَوّاصَةِ لا نَخافُ؛ فإنَّ لها قُدْرَةً على الهُبوطِ إلى عِدَّةِ آلافٍ من الأمْتارِ. هذا نورُ الشَّمْسِ يَتَضاءَلُ فلا نَكادُ نَرى، ولكنَّ في غَوّاصَتِنا أنْوارٌ كاشِفَةٌ.

نَجِدُ في الأعْماقِ أنْواعاً من السَّمَكِ لا عَهْدَ لنا بها، لِبَعْضِها حَبْلٌ طَويلٌ يَتَحَسَّسُ به فَريسَتَهُ، وهذا آخَرُ تُرْسِلُ شُعاعاً من نورٍ تَهْتَدي به. ما أعْجَبَ ما نَرى! إنَّ عُمْقَ المُحيطِ كَسَطْحِ الأرْضِ بَعْضُهُ مُرْتَفِعٌ كالجِبالِ وبَعْضُهُ صَخْرٌ وآخَرُ رَمْلٌ، و هذه شِعابٌ مَرْجانِيَّةٌ تَبْدو كأنَّها بُسْتانٌ ذو أشْجارٍ مُثْمِرَةٍ بِمَنْظَرٍ بَهيجٍ.

المقطع التالي

الْتَقَطْنا صُوَراً رائِعَةً ونادِرَةً وأخَذْنا عَيِّناتٍ بِفَضْلِ أجْهِزَةٍ دَقيقَةٍ. الآنَ وقَدْ أنْهَيْنا، نَبْدَأُ الخَزّاناتُ بإفْراغِ الماءِ وذلك بِضَخِّ الهَواءِ المَضْغوطِ فيها تَدْريجيًّا، فَتَرْتَفِعُ الغَوّاصَةُ رُوَيْداً رُوَيْداً حتى تَبْلُغَ بنا سَطْحَ الماءِ؛ و نَحْمَدُ اللهَ على السَّلامَةِ.

عن كتاب الحياة في المحيطات بتصرف

المبحث الثاني: دراسة الاتساق والانسجام في بعض نصوص القراءة

دراسة الاتساق والانسجام بعض نصوص القراءة من خلال هذه الدراسة سنحاول الكشف عن مختلف الوسائل التي تحقق الاتساق والانسجام في نصوص القراءة والتي بدورها تؤدي إلى انسجامها وبعد النظر في النص يمكن تحديدها كالتالي:

1- تحليل نص: مركبة الأعماق

إن علاقة النص المنطوق والنص المقروء علاقة وطيدة لأن الموضوع واحد وذلك أن يكون للمتلقي معارف سابقة تمكنه من اكتشاف النص المنطوق وسهولة فهمه لذلك.

نجد هذا النص في المقطع السابع ويتكون من أربع فقرات مرفقة بصورة لمركبة في أعماق البحر كما عنون بـ: مركبة الأعماق وهو يتحدث عن رحلة كانت تحت البحر ويصف فيها جمالية أعماق البحار وما هو موجود بها ومنه سنستخرج أدوات الاتساق والانسجام الموجودة به.[1]

أ- أدوات الاتساق والانسجام في نص مركبة الأعماق:

1- الإحالة:

- جسده ← ضمير متصل ← يعود على الإنسان إحالة قبلية.
- توقه ← ضمير متصل ← يعود على الإنسان.

1- بن صيد بوربي وآخرون، مركبة الأعماق اللغة العربية، السنة الرابعة ابتدائي، ديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، ط2، سنة: 2018-2019م، ص: 212.

– لها جدران معدنية سميكة← إحالة قبلية على سابق تم التلفظ به فالضمير (هي) هنا يحيل إلى الغواصة.

– فيها أنابيب أكسجين للتنفس ←ضمير مستتر ←يعود على الغواصة.

– غواصتنا ←ضمير متصل ←يعود على من كانوا في المركبة.

– التقطنا← ضمير متصل← إحالة قبلية أحال إلى شيء سابق وهو من كانوا في المركبة.

– الضمائر:

اعتمد الكاتب على ضميرين هما:

– نحن: فيقصد به من كانوا على متن الغواصة.

– هي: وكان يقصد الغواصة.

4– أسماء الإشارة:

– هذه الصعوبات← للقريب← إحالة قبلية والشيء المحال إليه هنا الغوص تحت الماء.

– ها نحن نهبط إلى أعماق المحيط ← تدل على المكان.

– هذه الغواصة ← للقريب.

– هذا نور الشمس ←يتضاءل← يحيل إلى شيء سابق وهو الهبوط.

– هذا يرسل شعاعا من نور يهتدي به← إحالة بعدية فهو يحيل إلى السمك.

2– الوصل:

– يتعرض فيها الإنسان لوحوش البحر وللاختناق← وصل إضافي يفيد الربط بين الجملتين وذلك باستعمال الواو حيث أنه يربط اللاحق بالسابق بشكل منظم.

– فلا يمكنه أن ينزل إلى أكثر من خمسين مترا. ولكن الإنسان وتوقه إلى اكتشاف المجهول يتعدى العراقيل← الربط العكس حيث جاءت العبارة الثانية عكس الأولى أما حرف الواو أفاد الوصل الإضافي بين الجملتين.

– ينجح في الغوص إلى أعماق البحار والمحيطات← وصل إضافي باستعمال الواو.

– غواصة استكشافية خاصة← وصل توضيحي حيث وضح أن هذه الغواصة خاصة.

– هذا نور الشمس تضاءل فلا نكاد نرى. ولكن في غواصتنا أضواء كاشفة أفاد الربط العكسي (لكن) والواو← أفاد الوصل الإضافي.

– حروف الجر: الباء– الفاء– علي.

3– الاتساق المعجمي:

– التكرار:

– يتعدى العراقيل ويرفض المستحيل ←تكرار المعنى باختلاف اللفظ إذ أن الدلالة واحدة واللفظ مختلف والواو أفاد الوصل الإضافي.

– **بعضه** مرتفع كالجبال و**بعضه** صخر ←تكرار تام حيث جاء الثاني (**بعضه**) مطابقا للأول (**بعضه**) في الجملة.

– التضام:

رويدا رويدا تكرار ←كلمتين لخلق معنى أعم.

– المقارنة:

في شعاب المرجانية تبدو وكأنها بستان ذو أشجار مثمرة بمنظر بهيج ←مقارنة عامة شبه الشعاب بالبستان.

5– الحذف:

– **هي رحلة خطيرة:** فهو لم يقل أن الركوب في الغواصة والغوص في أعماق البحار شيء خطير لأنها معرفة عامة وقصد بذلك الاختصار.

6– الاستبدال:

حيث استبدل الكاتب كلمة **المركبة** بكلمة **الغواصة**.

أما مبادئ الانسجام في هذا النص تتمثل في:

– **السياق:** ومن خلال دراستنا سنوضح خصائص السياق التي تم تجسيدها في هذا النص.

– **المرسل:** مؤلف هذا النص.

– **المتلقي:** التلاميذ.

– **الزمان:** حصة القراءة.

– **المكان:** القسم.

– **الموضوع:** مركبة الأعماق (الاستكشاف).

– **القناة:** وهي الكيفية التي يتم التوصل بها من المنتج والمتلقي وهنا تمت عن طريق القراءة.

– **شكل الرسالة:** عبارة عن إرشاد واستكشاف.

– **الغرض:** إقناع التلاميذ على القيام برحلات استكشافية.

– مبـدأ التشـابه: هـو أن يكـون للمتلقـي معـارف سـابقة تمكنـه مـن اكتشـاف خصـائص نص من نصوص وذلك بإدراك العلاقة بين نص لاحق والنصوص السابقة المشابهة له.[1]

ومـن هـذا الـنص والمعـارف السـابقة للتلميـذ حـول الـرحلات الاستكشـافية ومـن خـلال الـنص المنطـوق الـذي طـرح عليـه كتمهيـد قبـل حصـة القـراءة والإنتـاج الشـفهي وهـذا أمـلا في تحبيب التلاميذ في الرحلات الاستكشافية والإبداع والابتكار.

– مبدأ التغريض:

حيـث يـربط الموضـوع بـالعنوان، والـنص الـذي بـين يـدينا معنـون حيـث يسـهل علـى القـارئ إدراك الفكـرة العامـة الـتي يـدور حولهـا مضـمون الـنص قبـل قراءتـه وبالإضـافة إلى عنصـر العنـوان هنـاك عناصـر أخـرى يـتم بهـا التغـريض فمـثلا نجـد التغـريض في عبـارتين (يـنجح في الغـوص إلى أعمـاق البحـار والمحيطـات والفضـل يعـود إلى ابتكـار عظـيم: الغواصـة) فمـن خـلال هـذه الجملـة تم تغـريض المتحـدث عنـه (الغـوص في أعمـاق البحـار بواسـطة الغواصـة) فـالتغريض لـه دور مهـم في تحقيـق الانسـجام والـربط بـين أجـزاء الـنص ومـن خـلال تحليلنـا توصـلنا إلى أن هـذا المبـدأ تجسـد في هذا الموضوع.

1–ينظر: محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، ص: 57.

المقطع التعلمي	الوحدة التعلمية	النص المنطوق المقترح
المقطع الأول القيم الإنسانية	الوحدة الأولى مع عصاي في المدرسة	**صديقتي حورية** كانَت صَديقَتي حُوريَّة تُرَافِقُني فِي ذَهابي إيابي إلى المدرسة، تحمل حقيبتي المدرسيّة، وَ كُلَّمَا طَالَ بنَا المَسيرُ تَأْخُذُ بيَدي مَازِحَةً، لَكنَّني كُنْتُ أَشْعُرُ أنَّهَا تُريدُ أَنْ تُعْفِيني مِنْ جَرِّ هَذِهِ العَصَا الخَشَبيَّة، وَ مَا أَدْري يَوْمًا إلاَّ وَ قُلْتُ لَهَا دُونَ مُقَدِّمَة – حُوريَّة إنَّني عَرْجَاء. صَمَتتْ فَأَعَدْت عليها : – حوريّة ألَم تَسْمَعي إنَني عَرْجَاء. فَالْتَفَتَتْ إِلَيَّ مُتَأَثِّرَةً : – إنّني أعْلَمُ، وَ مَاذَا بَعْدُ يا رجاء ؟ – كانَ بوسْعك أن تَسْخَري منِّي مِثْل الأُخْرَيَات، كأن تَقُولي : ذَات الثَّلاَثَة أَرْجُل، أو...فَقَاطَعَتْني بإشْفَاق أَفَاضَ الدَّمْعَ مِنْ عُيُونِي : – لاَ،أَنْتِ أَحْسَنُ مِنْهُنَّ.... أَنْتِ مِثَالٌ لِلّطفِ النُّبْلِ وَ حُسْنِ الخُلُق، وأَكْثَرُ من هذا. جابري محمد–حديث عصا – بتصرف – **أستمع وأجيب :** – سمّ شخصيات النَّصِّ الذي سَمِعْتَهُ. – مِمَّ تُعَانِي رَجَاءْ؟ – اختر الإجَابَةَ الصَحيحَةَ :كَانَتْ حُورِيَة تَأْخُذُ بيَد زَمِيلَتِهَا مَازِحَةً عِنْدَ سَيْرِهِمَا. هَذِهِ الحيلَة تَسْتَعْمِلُهَا حُورِيَة لـ : تسخر من رجاء/ لتجعل رجاء تسرع أكثر/ لتخفف عنها عناء جر العصا. – لِمَاذَا كَانَتْ رَجَاءْ تَتَأَلَّمُ مِنْ سُخْرِيَة زَمِيلاَتِهَا مِنْهَا ؟ – مَا رأيك في من يقول هذه العبارة لرجاء: »ذَاتَالثَّلاَثَة أَرْجُل« – ما هي صِفَات حُورِية مِنْ بين هَذِهِ العِبارات :رقيقة المشاعر – تعطف على الآخرين – قاسية – تدرك قيمة الإنسان الحقيقية – لا تقبل اختلاف الآخرين – اختر إحدى شخصيتي الحِوَاروأدّ دوْرَها *. **التعبير عن المشهد :** – أُشَاهِدُ الصُّورَة، ما اسمُ الفَتاة الّتي تحملُ محفظَتَيْن ؟ ما رأيكَ فيما تقوم به ؟ وأنت ماذا تفعل لوكنتَ مكانَها *

المقطع 1

مع عصاي في المدرسة

رافقني أبي إلى المدرسة حيثُ استقبلنا المُديرُ بكثيرٍ من اللُّطف، فقال أبي :

«سيدي المُديرُ، هذه ابنتي رجاء، هي تلميذةٌ نجيبةٌ، فشكرًا وجزاك اللهُ خيرًا لأنك سجلتها في قسمٍ قريبٍ منْ بابِ المدرسةِ ولا تحتاجُ صعودَ الدَّرَجِ للوُصولِ إليه.

ولدى خروجنا عرَّجَ بي أبي على حُجرةِ القسمِ، فوجدتُ نفسي وسطَ حشدٍ هائلٍ لا أعرفُهُ، جلستُ على مقعدٍ خشبيٍّ، ثمّ تبيّنَ لي أنّ عصايَ ليسَ لها مكانٌ، إنْ أوقفتُها، ستتراءى كرايةٍ تُثيرُ الانتباه. وإنْ وضعتُها على حافّةِ مقعدي على طولِ الممرّ الضيّقِ، ستُعيقُ الذّهابَ والإيابَ، ثمّ لاحَ لي أنْ أُدخلَها عبرَ فجواتِ المقعدِ، وأنا أهُمُّ بذلكَ، إذا بالعصا تَرتطمُ بالمقعدِ فتُحدثُ صوتاً فاضحاً، فانقلبتِ الأنظارُ إليّ، وسمعتُ خُطواتِ المُدرّسِ، وما أراهُ إلاّ واقفاً أمامي. انتظرتُ أنْ يُوبّخني المُدرّسُ، إلاّ أنّهُ لمْ يفعلْ، بلْ أمرني برفعِ رأسي، فرأيتُه باسمًا، ثُمّ انحنى حيثُ العصا فأخذَها ووضعَها على طولِ مقعدي في الجهةِ السُّفلى، وقالَ بصوتٍ هادئٍ:

لا عليكَ!... فهذا موضعُها اللائقُ، ومنْهُ يتيسّرُ لكَ الاعتمادُ عليها كلّما دعتِ الحاجةُ، ثمّ ابتسمَ ومضى.

– جابري محمد – بتصرف

المقطع الأول

2– تحليل نص: مع عصاي في المدرسة

إن هذا النص موجود في المقطع الأول مكون من فقرتين ومرفق بصورة تتكون من مدرسة وتلاميذ وتلميذة مكسورة الرجل ومعها رجلين بجانبها وتدور أحداث هذا النص حول تلميذة كانت مريضة بكسر على مستوى الرجل ومعاناتها مع عصاها في المدرسة وردت فعل الأستاذ والتلاميذ على ذلك ومنه نستخرج أدوات الاتساق والانسجام في هذا النص.[1]

إن علاقة النص المنطوق والنص المقروء علاقة وطيدة لأن الموضوع واحد وذلك أن يكون للمتلقي معارف سابقة تمكنه من اكتشاف النص المنطوق وسهولة فهمه لذلك.

– أدوات الاتساق والانسجام في النص:

– الإحالة:

– رافقتني← ضمير متصل← يعود على الأب (إحالة بعدية).

– استقبلنا← ضمير متصل← إحالة بعدية فهو يشير إلى ملحوظ لاحق وهو **المدير**.

– سجلتها← ضمير متصل← إحالة قبلية على سابق تم التلفظ به المحيل إليه هنا هي التلميذة رجاء.

– أعرفه← ضمير متصل← إحالة قبلية (تعود على التلاميذ).

– وضعتها← ضمير متصل← يعود على العصى (إحالة قبلية).

– أدخلها← ضمير متصل← يعود على العصى (إحالة قبلية).

1– ينظر: صيد بوربي وآخرون، اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، ص: 10.

- يوبخني← ضمير متصل← يعود على الأستاذ (إحالة بعدية).

– الضمائر:

وظف الكاتب في نصه ضمائر وهي:

أنا: وكان يقصد به رجاء (**المتكلم**).

هو: المدير، الأستاذ (**المعلم**).

نحن: قصد بها البنت وأبيها (**استقبلنا**).

أسماء الإشارة:

- **هذه** ابنتي← للقرب← إحالة بعدية والشيء المحال إليه هذا (**رجاء**).

- أهم **بذلك** ← البعد← تدل على العصى إحالة قبلية.

- **فهذا** موضعها اللائق← للقرب← إحالة قبلية يقصد بها العصى.

– الوصل:

- فشكرا وجزاك الله خيرا ←وصل إضافي يفيد الربط بين الجملتين وذلك باستعمال **الواو** حيث أنه ربط اللاحق بالسابق.

- **لأنك** سجلتها في قسم قريب← وصل يفيد الشرح حيث شرح له لماذا هو يدعو له بالخير.

- انتظرت أن يوبخني **إلا أنه** لم يفعل← ربط عكسي حيث أن الجملة الثانية جاءت عكس الجملة الأولى.

– وسمعت خطوات المدرس، وما أراه إلا واقفا أمامي⟵ وصل إضافي يفيد الربط بين الجملتين.

– حروف الجر:

– الفاء: فانقلبت – فرأيته.

– علي: علي حجرة– على طول.

– الاتساق المعجمي:

– التكرار:

– تكررت كلمة أبي⟵ تكرار كلي (تام).

– الذهاب والإياب⟵ التوازي حيث الأبنية اللغوية متماثلة.

– الحذف:

– عرّج وهنا الكاتب لم يقل أن أدخلني أبي إلى حجرة القسم وقصد بذلك الاختصار.

– الاستبدال:

استبدل الكاتب جملة أن: فوجدت نفسي وسط عدد كبير من التلاميذ بجملة وسط حشد هائل.

أما مبادئ الانسجام:

– السياق: ومن خصائصه التي تجسدت في النص.

– المرسل: مؤلف النص.

– المتلقي: التلاميذ.

– **الزمان:** حصة القراءة.

– **المكان:** القسم.

– **القناة:** عن طريق قراءة النص (القراءة).

– **الموضوع:** هو أن مساعدة الآخرين من واجبنا وهي من القيم الإنسانية.

– **شكل الرسالة:** موعظة.

– **الغرض:** إقناع التلاميذ على مساعدة الآخرين.

– **مبدأ التشابه:** وهذا النص يحاكي الواقع المعاش وهو مساعدة الآخرين وعدم التنمر والمساعدة من واجبنا.

ومن خلال النص المنطوق يكون لتلاميذ معرفة سابقة حيث يكون النص للمنطوق مشابها نوعا ما لنص القراءة.

– **مبدأ التغريض:**

إن العنوان مع عصاي في المدرسة يسهل على التلميذ معرفة ما يدور حول النص وتشويقه للقراءة ومعرفة الأحداث بالكامل.

المقطع التعلمي	الوحدة التعلمية	النص المنطوق المقترح
المقطع الأول القيم الإنسانية	الوحدة الثالثة حفنة نقود	**جدي** جدّي شَيْخٌ وَقُورٌ لَهُ مِنَ العُمرِ ثَمانُونَ سَنَة، يَسيرُ مُتوكِّئًا على عَصاهُ، وَجْهُهُ مُجَعَّدٌ، لِحْيَتُهُ بَيْضاءُ كالثَّلْجِ، حَليقُ الرَّأسِ يَضَعُ نَظّارَتَيْنِ وَهُوَ خَفيفُ السَّمْعِ،ساقاهُ لا تَقْوِيانِ عَلى السَّيْرِ الطَّويلِ. رغم تَقَدُّمِ سِنِّه، جَدّي حاضِرُ الذِّهْنِ، مُتَّقِدُ الذَّكاءِ، يَقْضي مُعْظَمَ أَوْقاتِهِ في مُطالَعَةِ الصُّحفِ وَالكُتُبِ. كَمْ أُحِبُّ جَدّي، فَهُوَ يُرافِقُنا أَحْيانًا لِلتَّنَزُّهِ وَيَقُصُّ عَلَيْنا القِصَصَ الطَّريفَةَ وَيُقَدِّمُ لي الحَلْوى وَالفاكِهَةَ وَيُعْطيني كَثيرًا مِنَ النُّقودِ وَالأَهَمُّ أَنَّهُ يَقيني مِنْ غَضَبِ وَالِدي. أَنا أَتَأَلَّمُ لِتَعَبِهِ وَأَحْزَنُ جِدًّا عِنْدَما يَكُونُ مَريضًا. أَتَمَنّى لَهُ عُمرًا طَويلاً. **أستمع وأجيب :** – عَمَّنْ يَتَحَدَّثُ النَّصُّ؟ – من الذي يصف لنا جدّه في النص: (ابْنُهُ– حَفيدُهُ– أَخُوهُ) – أذكر بَعْضَ الأَوْصافِ الخارِجِيَّةِ لِلْجَدِّ. – كيف يعامل الجد أحفاده؟ – وأَنْتَ ما هوشعورك اتجاه جَدِّكَ وجدتك؟ **التعبير عن المشهد :** صِفِ الْجَدَّ وتَحَدَّثْ عمّا يَلي: قامته وجسمه،شَعْره، وَجْهه،مَلابِسه..... كيف يمشي، ماذا يفعل،ما هوشُعورك نَحْوَ جَدِّك.

المقطع 1

جَدَّتي

ما إنْ يُعْلَنَ عن بَدْءِ عُطْلَةِ الرَّبيعِ أو الصَّيْفِ، حتى تجدني أسارعُ مُتَّجِهاً إلى الْقَرْيَةِ الَّتي تَسْكُنُها جَدَّتي. وعندما أَدْخُلُ الْبَيْتَ تَسْتَقْبِلُني بالْقُبُلاتِ الْحارَّةِ وبَيْنَ أَحْضانِها تُبادِرُني بتَحِيَّتِها الْمَعْهودَةِ " أَهْلاً و سَهْلاً بالْعَزيزِ بْنِ الْعَزيزَةِ ...كَيْفَ والِداك ؟ وإِخْوتُك ؟ وأَخَواتُك؟

جَدَّتي عَجوزٌ تُناهِزُ الْخامِسَةَ والسَّبْعينَ مِنْ عُمُرِها، طَويلَةُ الْقامَةِ، مُحْدَوْدَبَةُ الظَّهْرِ قَليلاً، تَرَكَتِ الْأَعْوامُ تَجاعيدَ على وَجْهِها ولَوْناً فِضِّيّاً صَبَغَ كُلَّ شَعْرِها، كما خَلَّفَتْ في يَدَيْها رَجْفَةً تَبينُ كُلَّما تَناوَلَتْ شَيْئاً.

وَ هي هادِئَةُ الطَّبْعِ، لَطيفَةُ الْمَعْشَرِ، تُغَطّي شَعْرَها بِشالٍ مُزَرْكَشٍ، وتَضَعُ على عَيْنَيْها نَظّارَتَيْنِ كُلَّما أَرادَتْ أَنْ تَنْسَخَ أو تَرْفوَ بَعْضَ الثِّيابِ، وكَثيراً ما طَلَبَتْ إِلَيَّ أَنْ أُدْخِلَ لها الْخَيْطَ في ثَقْبِ الْإِبْرَةِ وهي تَقولُ: " لَقَدْ ضَعُفَ نَظَري، وا حَسْرَتاه على الْماضي !..."

جَدَّتي مَقْطورَةٌ على الاقْتِصادِ، مُتَوازِنَةٌ في الإِنْفاقِ، لا تُبَذِّرُ ولا تُقَتِّرُ. وهي رَغْمَ كِبَرِ سِنِّها تَقومُ بِمُخْتَلِفِ الْأَعْمالِ الْمَنْزِلِيَّةِ، كما تُرَبّي الدَّجاجَ، وتَتَفَقَّدُ أَشْجارَ الْحَديقَةِ.

عِنْدَما عَزَمْتُ على الْعَوْدَةِ جاءَتْني بِسَلَّتَيْنِ كَبيرَتَيْنِ أَوْدَعَتْهُما كُلَّ ما تُنْتِجُهُ حَديقَتُها من أَثْمارٍ وخُضَرٍ، و قالَتْ وهي تُوَدِّعُني بِعَيْنَيْنِ اغْرَوْرَقَتا بالدُّموعِ: "لا تُطِلْ غِيابَكَ يا عَزيزي، لا أَسْتَطيعُ أَنْ أَعيشَ بِدونِكُمْ ..." فَقُلْتُ لها مُقَبِّلاً: "أَنْتِ الصَّدْرُ الْحَنونُ، والْيَدُ الرَّحيمَةُ، والْعَيْنُ السّاهِرَةُ، فَكَيْفَ أَغيبُ عَنْكِ يا جَدَّتي ؟"

من كتاب " عن طريق الإنشاء " الجزء الثالث للسنة الرابعة من القسم الابتدائي (بتصرف)

- تحليل نص: جدتي

إن هـذا الـنص في المقطـع الأول يتكـون مـن خمـس فقـرات مرفقـة بصـورة لطفـل معـه مـرأة مسـنة أمـام بيـت كمـا أن تفاصـيل هـذا الـنص تـدور حـول زيـارة الحفيـد إلى جدتـه ووصـفه لحالتهـا المعيشـية رغـم كـبر سـنها ووصـفه لمـا تكنـه الجـدة مـن حـب لأحفادهـا ومنـه نسـتخرج أدوات الاتساق والانسجام.[1]

إن علاقــة الــنص المنطــوق والــنص المقــروء علاقــة وطيــدة لأن الموضــوع واحــد وذلــك أن يكون للمتلقي معارف سابقة تمكنه من اكتشاف النص المنطوق وسهولة فهمه لذلك.

– أدوات الاتساق والانسجام في نص جدتي:

1– الإحالة:

- تجدني ⟵ضمير متصل⟵ يعود على المتحدث.
- تستقبلني⟵ إحالة قبلية على سابق تم التلفظ به فالضمير (هي) هنا يحيل إلى الجدة.
- أحضانها⟵ ضمير متصل ⟵ تعود على الجدة (إحالة قبلية).
- بتحيتها⟵ ضمير متصل ⟵ تعود على الجدة (إحالة قبلية).
- عمرها ⟵ضمير متصل⟵ تعود على الجدة (إحالة قبلية).
- عينيها⟵ ضمير متصل⟵ تعود على الجدة (إحالة قبلية).

– الضمائر:

استخدم الكاتب ضميرين هما:

1- ينظر: بن صيد بوربي وآخرون، اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، ص: 18.

أنا: وكان يقصد به الحفيد (المتكلم).

هي: كان يقصد بها الجدة.

2– أسماء الإشارة:

لم يتضمن النص أسماء الإشارة.

3– الوصل:

– وعندما أدخل البيت تستقبلني بالقبلات الحارة **و**بين أحضانها تبادرني←وصل إضافي يفيد الربط بين الجملتين وذلك باستعمال **الواو** حيث أنه يربط اللاحق بالسابق بشكل منظم.

– تركت الأعوام تجاعيد على وجهها **و**لونا فضيا صبغ كل شعرها← وصل إضافي أفاده الربط.

– كلما أرادت أن تنسج أو ترفو بعض الشباب **و**كثيرا ما طلبت إلى أن أدخل لها الخيط← وصل إضافي أفاده الربط.

– وهي **رغم** كبر سنها تقوم بمختلف الأعمال المنزلية← الربط العكسي.

– من: عندما عزمت على العودة...فكيف أغيب عنك يا جدتي؟← في هذه الفقرة تعدد الربط الإضافي وذلك باستعمال الواو حتى يربط اللاحق بالسابق وذلك بشكل منظم.

– حروف الجر: تعددت هنا في الأدوات التالية: الباء– على.

– الباء: بالقبلات– بتحيتها– بالعزيز...

– **على:** على الماضي– على عينيها– على العودة.

– **الاتساق المعجمي:**

– **التكرار:**

– تكررت كلمة جدتي في النص← وهو ما يسمى بالتكرار الكلي أي التام.

– بالعزيز بن العزيزة← تكرار جزئي حيث تكررت الكلمة من أصل (**المعزة**) بأشكال مختلفة.

– **أخوتك إخوانك**← تكرار جزئي.

– جدتي **مفطورة** على الاقتصاد **متوازنة** في الانفاق← التوازي حيث الأبنية اللغوية متماثلة.

– لا تبذر ولا تقتتر ←التوازي.

– **الحذف:**

– هادئة الطبع، لطيفة المعشر لم يقل الكاتب أن الجدة ليست قبيحة وأنها تتأقلم معهم وقصد بذلك الاختصار.

– **استبدال:**

– استبدل الكاتب بأن الجدة أصبحت عجوزا والتجاعيد تكسوا وجهها بالكلمة تركت **الأعوام** تجاعيدا على وجهها.

أما مبادئ الانسجام في هذا النص:

– **السياق:** ومن خصائصه التي تجسدت في النص:

– **المرسل:** مؤلف النص.

– **المتلقي:** التلاميذ.

– **الزمان:** حصة القراءة.

– **المكان:** القسم.

– **القناة:** عن طريق قراءة النص (**القراءة**).

– **الموضوع:** إيصال الكاتب فكرة أن الجدة هي المرتكز في العائلة ويجب علينا عدم تهميشها وزيارتها من الحين إلى الآخر لأنها تحتاجنا.

– **شكل الرسالة:** عبارة عن نصح وإرشاد (**قصة**).

– **الغرض:** إقناع التلاميذ بزيارة الجدة.

– **مبدأ التشابه:** وهذا النص يحاكي البيئة التي نعيش فيها وهي أن زيارة الأجداد من واجبنا وأن الجدة هي حنونة على أحفادها على العموم ومن خلال النص المنطوق الذي طرح عليه قبل قراءة النص فيكون التلميذ له دراية بالموضوع على حد سواء وذلك أملا في تحبيب الأحفاد في أجدادهم أكثر.

– مبدأ التغريض:

العنوان يعتبر تمهيدا للنص "جدتي" وهو يوحي إلى الجانب الإنساني وهو يسهل على التلميذ معرفة محتوى النص من خلال قراءته للعنوان.

4– النتائج المتوصل إليها:

بعد تحليلنا لبعض النصوص والنظر إلى نصوص أخرى توصلنا إلى النتائج التالية:

– الإحالة هي أكثر الأدوات استعمالا وذلك بتوظيف مختلف الضمائر الغائبة (**هم– هو– هي**...) وضمير المخاطب كما اعتمد المصممون لهذه النصوص على أسماء الإشارة بشكل غير ملفت إلى حد ما بالإضافة إلى الأسماء الموصولة (**التي**).

– أما الوصل فقد احتل حرف (**الواو**) المرتبة الأولى في هذه النصوص وهذا ربما لأنها أكثر الأدوات شيوعا في اللغة العربية تليها الأداة (**خاصة**) والتي تفيد التوضيح واحتلت المرتبة الأخيرة تليها الأداة (**لأن**) والتي أفادت الشرح وكذلك استعملوا (**لكن**) في المواضيع التي عبروا فيها عن أشياء جاءت عكس أشياء أخرى.

– كما توافرت هذه النصوص على اتساق معجمي من نوع تكرار الدلالة كاختلاف اللفظ.

– وتم توظيف الحذف بأنواعه.

– وقد تضمنت هذه النصوص الاستبدال والذي من شروطه استبدال وحدة لغوية بوحدة أخرى تشترك معها في الدلالة.

– ومنه نستنتج أن هذه النصوص تحتوي على أدوات الاتساق وليس بشكل تام لأن بعض النصوص لم تتوفر فيها أدواته.

أما بالنسبة لمبدأ الانسجام فقد توفر وتجسد بشكل كبير في هذه النصوص كما يساهم النص المنطوق في توفير عنصر مبدأ التشابه.

ومنه إن النصوص الموجودة في كتاب اللغة العربية (السنة الرابعة ابتدائي) استجابت إلى حد ما لمعايير الاتساق والانسجام التي غلب على نصوصها إحالات الضمائر بشكل كبير وهذا من أجل أن يسهل للمتعلم (**التلميذ**) فهم النص من خلال الروابط الإحالية كالضمائر وأسماء الإشارة والروابط الغير إحالية كأدوات الشرط والاستفهام– النداء– العطف –القسم وحروف الجر لأن هذه المرحلة الحساسة من التعليم يحتاج المتعلم إلى شيء ملموس من خلال هذه الأدوات حتى يتحقق الترسيخ والتوضيح والتواصل المعرفي.

خـــاتـمـة

خاتمة:

الحمد لله الذي به تتم النعم وتكتمل الصالحات أما بعد:

إن خاتمة بحثنا ليست غلقا للباب أمام الدراسات المقبلة أو إسدالا للستار بل هي فتح لأبواب أخرى يمكنها ارتياد آفاق لم يتسنى لها ارتيادها ومن النتائج المتوصل إليها من خلال دراستنا لموضوع التحليل اللساني النصي للكتاب المدرسي فهي كالتالي:

- الكتاب المدرسي وسيلة مهمة في عملية التعليم لذا يجب مراعاة النصوص المقررة به مع مستويات التلميذ والواقع المعاش.

- النص هو عبارة عن مرحلة للانطلاق إلى أنشطة القراءة وهو وسيلة لممارسة القراءة.

- النص التعليمي هو عبارة عن نص مرتكز على اللغة والمعرفة موجهة إلى الطفل من أجل ترسيخ مجموعة من القيم الإنسانية وتنمية رصيده اللغوي والثقافي.

- إن بناء النص التعليمي يرتكز على مجموعة من الأسس: الأساس النفسي والاجتماعي إضافة إلى المعرفي والمنهجي.

- كما يرتكز على مجموعة من المعايير تقتصر على ثلاثة عناصر: ما يتعلق بالنص- ما يتعلق بالمتعلم- ما يتعلق بالمنهج.

- إن التحليل اللساني النصي في نصوص القراءة للكتاب المدرسي له دور هام في الكشف عن التركيب اللغوي والمعنى المقصود من خلال الاتساق والانسجام، فالاتساق يهتم بالعلاقات السطحية (نحوية ومعجمية) أما الانسجام فيهتم بالعلاقات الكامنة داخل النص المدروس.

وفي الأخير نأمل أن نكون قد وفقنا في الإحاطة بهذا الموضوع، ونرجو أن يكون فاتحة لبحوث ودراسات مقبلة ونقطة انطلاق أكثر عمقا لدراسات جادة تصب في الموضوع.

الملحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون – تيارت–

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات الخطاب

استمارة استبيان

موجهة إلى السيد: المفتش التربوي للتعليم الابتدائي.

نحن بصدد التحضير لإعداد مذكرة ماستر على مستوى كلية الآداب واللغات بجامعة ابن خلدون – تيارت– تخصص لسانيات الخطاب الموسومة بـ "**التحليل اللساني النصي في الكتاب المدرسي**"، لذا نضع بين أيديكم هذا الاستبيان الذي نهدف من خلاله إلى معرفة آرائكم حول موضوعنا ونأمل منكم تقديم المساعدة لنا من أجل إتمام هذه الدراسة بالإجابة على الأسئلة المضمنة في هذه الاستبانة، وللأمانة العلمية فإن إجابتكم ستستخدم لأغراض البحث العلمي، ولكم منا أسمى عبارات الشكر والاحترام والامتنان على تعاونكم.

– إعداد الطالبتين:

– حري شهيناز.

– كريم هوارية.

إشراف الأستاذة:

– ميس سعاد.

السنة الجامعية: 2022– 2023م.

1- هل تجد نصوص القراءة المقررة على التلاميذ لها عائد إيجابي؟

لها عائد إيجابي لأنها تكسب التلاميذ أمرها بالتعلم
بفضلها تنمي قدراتهم الصوتية - الدلالية - التركيبية - صرفيا - ...

2- مَا هي أكثر المستويات التي يكون فيها الضعف في نشاط القراءة واضحا عند التلاميذ؟

- الصوتي: .....

- التركيبي: ... يظهر الشائ لدى الضعف في المستوى التركيبي

3- ما هي الفوائد المرجوة من تدريس نشاط النصوص؟ تلخص في
تعليمي - بعد شخصي اجتماعي .....

4- هل الاتساق والانسجام له دور هام في النصوص المقررة؟

الانسجام أكثر حضورا في النصوص المقررة دون
تقصد تعليمها

5- هل لنشاط القراءة علاقة وطيدة ببقية الأنشطة الأخرى؟

ليس لحد المتوسط .....

6- هل الصعوبات التي يواجهها التلميذ أثناء قيامه بنشاط القراءة لها علاقة باتساق وانسجام النص؟

هي جزء هام لكن ليس كليا
فالاتساق يظهر أكثر في الظواهر التركيبية
بينما الانسجام يظهر في صعوبة ربط
الأفكار

1- هل تعد نصوص القراءة المقررة على التلاميذ لها عائد إيجابي؟

نعم نصوص القراءة المقررة على التلاميذ لها عائد إيجابي فهي تمكنهم
أنها منها حوارية كانت أو سردية أو محاجية أو تفسيرية

2- ما هي أكثر المستويات التي يكون فيها الضعف في نشاط القراءة واضحا عند التلاميذ؟

- الصوتي: في المستوى الأول من المرحلة الابتدائية لأنه يبدأ بتعلم الأشياء
بعد اعتماد منهج الوحدة الصوتية الصعب
- التركيبي: في السنة الرابعة والخامسة ابتدائي

3- ما هي الفوائد المرجوة من تدريس نشاط النصوص؟

تبنى عليها الكفاءات اللغوية وتتطور فيها كل الحسيات
العقلية وتنعكس فيها كل المؤشرات السيابية (ثنائية اجتماعية)

4- هل الاتساق والانسجام له دور هام في النصوص المقررة؟

نعم هما من أهم المعايير التي تجعل هذه النصوص نصوصا

5- هل لنشاط القراءة علاقة وطيدة ببقية الأنشطة الأخرى؟

نعم لنشاط القراءة علاقة وطيدة ببقية الأنشطة الأخرى
وذلك يجعل النص محور جميع نشاطات اللغة ومالتضمنه المعايير
النصية

6- هل الصعوبات التي يواجهها التلميذ أثناء قيامه بنشاط القراءة لها علاقة بالاتساق والانسجام النص؟

أكيد الصعوبات التي يواجهها المتعلم أثناء ممارسته نشاط القراءة
لها علاقة بالاتساق والانسجام النص ويظهر ذلك في:
1) الاتساق: بالرغم من أن المتعلم درس أدوات الاتساق مثل الواو
عطف وحيث وأسماء الإشارة وضمائر إلا أنه لا يدرك وظيفتها
في النص ودورها في جعل النص نصا ويصعب عليه فهم مضمون النص
أما الانسجام: فهو فهم النص ومعرفة محتواه
وهذا ينعكس سلبا على المتعلم في تواصله
وفي انتاجه للنصوص (الانتاج الكتابي)

مصباحي. ن

1- هل لمحد نصوص القراءة المقررة على التلاميذ لها عائد إيجابي؟

نعم.....

2- ما هي أكثر المستويات التي يكون فيها الضعف في نشاط القراءة واضحا عند التلاميذ؟

- الصوتي: س1، س2، س3.....

- التركيبي: س4، س6، س5.....

3- ما هي الفوائد المرجوة من تدريس نشاط النصوص؟

كفاءة القراءة وفق المستويات، الانتاج المنشود والكتابي

4- هل الاتساق والانسجام له دور هام في النصوص المقررة؟

نعم.....

5- هل لنشاط القراءة علاقة وطيدة ببقية الأنشطة الأخرى؟

نعم، الادماج بنوعيه الافقي والعمودي.....

6- هل الصعوبات التي يواجهها التلميذ أثناء قيامه بنشاط القراءة لها علاقة باتساق وانسجام النص؟

نعم.....

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم رواية ورش.

أولا– الكتب:

1.أحمد رضا، متن اللغة، دار المكتبة الحياة، بيروت– لبنان، سنة: 1960م.

2.أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهران للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، سنة: 2010م.

3.أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط1، سنة: 2001م.

4.أحمد مداس، لسانيات النص، نحو منهج التحليل الخطاب الشعري، علم الكتب الحديث، إربد، عمان، ط1، سنة: 2007م.

5.الأزهر الزناد، نسيج النص، بحث في ما يكون به الملفوظ نصا، المركز الثقافي العربي، بيروت– لبنان، ط1، سنة: 1993م.

6.أعضاء هيئة التدريس بجامعة الدمنهور، فلسفة أسس المنهج، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الدمنهور، مصر.

7.بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط1، سنة: 2007م.

8.بورطان محمد الهادي وآخرون، المصطلحات اللسانية والبلاغية والأسلوبية والشعرية، مادة "اللسان"، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر، د.ط، سنة: 1428 هـ– 2008م.

9.ج. بروان بول، تحليل الخطاب، تر: محمد لطفي الزليطي، منير التريكي، دط، دت.

10. جميل عبد المجيد، البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، سنة: 1998م.

11. جورج خليل مارون، تقنية التعبير وأنماطه (النصوص الموجهة)، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس- لبنان.

12. حافظ سلامة، الوسائل التعليمية والمنهج، دار الفكر للطباعة والنشر، الأردن، ط1، سنة: 2000م.

13. حسين سعيد البحيري، علم لغة النص (المفاهيم والاتجاهات)، مكتبة لبنان ناشرون، ط01، سنة: 1997م.

14. حوش جميلة، معايير اختيار النص التعليمي: نماذج للنصوص السنة الثانية متوسط، الجيل الثاني.

15. خالد حميدي صبري، اللسانيات النصية في الدراسات العربية الحديثة، بحث في الأطر المنهجية والنظرية، منشورات الاختلاف، الجزائر، منشورات ضفاف، بيروت، لبنان، ط1، سنة: 2005م.

16. خلود علوش، الخطاب القرآني، دراسة في العلاقة بين النص والسياق، عالم الكتب الحديثة، الأردن، د.ط.

17. الخليفة حسن جعفر، المنهج المدرسي المعاصر، مفهومه- أسسه- مكوناته- تنظيماته- تقويمه- تطويره، مكتبة الرشد، الرياض، ط5، سنة: 2010م.

18. الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح: عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط01، سنة: 2003م.

19. خليل بن ياسر البطاشي، الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، سنة: 2009م.

20. خير الله عصار، محاضرات وتطبيقات في علم النفس اللغوي، ديوان المطبوعات الجامعية، سنة: 1980.

21. دراجي سعيدي سليمان بوزيان وآخرون، دليل أستاذ اللغة العربية وآدابها، السنة الثالثة من التعليم الثانوي، د.ط.

22. راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، إربد، ط1، سنة: 1430هـ- 2009م.

23. رشدي أحمد طعيمة، مناهج وطرق التدريس، جامعة أم القرى، معهد اللغة العربية، ج1، دمشق.

24. روبت دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، ترجمة: تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ط1، سنة: 1998م.

25. روبن مارتين، مدخل لفهم اللسانيات، ترجمة: عبد القاهر المصيري، المنظمة العربية للترجمة، بيروت- لبنان، ط1، سنة: 2007م.

26. الزمخشري ، أساس البلاغة، تح: محمد أحمد قاسم، المكتبة العصرية، بيروت، ط1، سنة: 2003م.

27. ستار سعيد رويني، الحراك الاجتماعي والتخطيط اللغوي والهوية الوطنية، الجامعة الأمريكية في الشارقة.

28. سعد إسماعيل علي، الاتصال والرأي العام، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د.ط، سنة: 1979م.

29. السعيد آيت شرقي، ديداكتيك القراءة وتصنيف النصوص القرائية أنماط الخطاب اللغوي وخصائص كل نمط، نشر 13 نوفمبر 2020م.

30. سعيد عبد الله لافي، القراءة وتنمية التفكير، عالم الكتب، القاهرة- مصر، ط1، سنة: 2012م.

31. سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، دار مجلاوي للنشر والتوزيع، الأردن، د.ط، سنة: 1997م.

32. سمير شريف استيتينية، علم اللغة التعليمي، دار الأمل للنشر والتوزيع، الأردن، د.ط.

33. ابن سيدة، المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، مادة "لسن"، ج8، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط1، سنة: 1405 هـ- 1985م.

34. صالح الدين حسين، في لسانيات العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، دط، سنة: 2015م.

35. صالح بلعيد، التراكيب النحوية عند عبد القاهر الجرجاني، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، د.ط، سنة: 1994م.

36. صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، الجزائر، د.ط، سنة: 2003م.

37. بن صيد بوربي وآخرون، مركبة الأعماق اللغة العربية، السنة الرابعة ابتدائي، ديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، ط2، سنة: 2018-2019م.

38. ابن صيد بوربي سراب وآخرون، دليل استخدام كتاب اللغة العربية، السنة الثالثة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، سنة: 2017م.

39. طه عبد الرحمان، في أصول الحوار وتحديد علم الكلام، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط02، سنة: 2000م.

40. عباس علي الأوسي، الإحالة في القرآن الكريم، دار رضوان للنشر والتوزيع، عمان، ط1، سنة: 2014م.

41. عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط14، سنة: 1119م.

42. عبد الفتاح حسن اليعة، أساليب تدريس اللغة العربية وآدابها، دار الكتاب الجامعي، بيروت- لبنان، ط1، سنة: 2001م.

43. عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية، دار الكتب الجديدة المتحدة، لبنان، ط1، سنة: 2004م.

44. عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة الجامعية، سنة: 1995م.

45. عثمان بن جني، الخصائص، تح: عبد الحميد هنداوي، ط1، دار الكتب العلمية، لبنان، سنة: 2001م.

46. علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواق، القاهرة- مصر، د.ط، سنة: 1991م.

47. علي عبد الله اليافعي، أساسيات النص التعليمي في تفريد التعليم المبني على التعلم الذاتي.

48. ابن فارس، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، سنة: 1979م، مادة (ل، س، ن).

49. فاروق سلطاني، المقطع التعليمي لنشاط اللغة العربية، السنة الرابعة ابتدائي بين النظري والتطبيق، مجلة البدر، بشار 12 جوان 2020م.

50. الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مادة "لسن"، ج4، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط3، سنة: 1400هـ- 1980م.

51. قروجي لمياء، انسجام الخطاب في رواية الجازية والدراويش، دراسة تطبيقية في ضوء علم النص.

52. كمال قشطولي، أنواع النصوص التعليمية في المرحلة الابتدائية وغاياتها، مجلة المداد، 25 سبتمبر 2010م.

53. لطيفة هباشي، استثمار النصوص الأصيلة في تنمية القراءة الناقدة، عالم الكتب للنشر والتوزيع، ط1، سنة: 2008م.

54. محفوظ كحوال، أنماط النصوص بين النظري والتطبيق (الوفي) البشري، السردي- الحواري- الحجازي، الإعلامي، الأمري)، نوميديا، قسنطينة- الجزائر، سنة: 2005م.

55. محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، دار العربية للعلوم، ناشرون، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، سنة: 2008م.

56. محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط2، سنة: 2006م.

57. محمد زكي العشماوي، قضايا النقد الأدبي بين القديم والحديث، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، سنة: 1979.

58. محمد صالح سمك، فن التدريس اللغة العربية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العلمية، مكتبة الأنجلو المصرية، كلية التربية، جامعة الأزهر، د.ط، سنة: 1975م.

59. محمد محمود الحيلة، التصميم التعليمي نظرية وممارسة، دار المسيرة، الأردن، ط01، سنة: 1999م.

60. المعجم الوسيط دار المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر، مجمع اللغة العربية، ج2، إسطنبول، تركيا.

61. المغيلي خذير، أساسيات ومعايير وضع نصوص اللغة العربية وتصميمها في الكتب التعليمية، استكشاف اللغة العربية، السنة الثانية والثالثة متوسط بالمدرسة الجزائرية أنموذجا، نسخة إلكترونية عن المؤتمر الدولي للغة العربية بدبي.

62. منصوري بلقاسم، الآراء النحوية في كتاب اللغة العربية معناها ومبناها، منشورات مخبر الممارسات اللغوية، الجزائر، دط، دت.

63. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، لبنان، سنة: 2005م.

64. نايف معروف، خصائص اللغة العربية وطرق تدريسها، دار النفائس، لبنان، ط1، سنة: 1405 هـ- 1985م.

65. نزار قباني، منشورات فدائية، ديوان الأعمال السياسية، القصيدة الثالثة عشر.

66. نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، دراسة معجمية، جدار الكتاب العالمي، الأردن، ط1، سنة: 2009م.

67. الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية مرحلة التعليم الابتدائي، ديوان المطبوعات المدرسية، الجزائر، سنة: 2016م.

ثانيا– الأطروحات الجامعية:

68. بلحوت شريفة، الإحالة، دراسة نظرية مع ترجمة الفصلين الأولى الثاني، (م. أ. ك) هاليداي ورقية حسن، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، سنة: 2005- 2006م.

ثالثا– المجلات:

69. بو بكر نصبة، الإحالة ودورها في اتساق قصيدة (ساعة التذكار) لإبراهيم ناجي، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، العدد الأول، المركز الجامعي بالوادي، مارس 2009م.

70. عبد الحميد بوترعة، الإحالة النصية وأثرها في تحقيق تماسك النص، دراسة تطبيقية على بعض الشواهد القرآنية، مجلة الأثر، أشغال الملتقى الوطني حول اللسانيات، جامعة الوادي، الجزائر، 23 فيفري 2012.

71. علي اليافعي حسين، أساسيات النص التعليمي في تفريد التعليم المبني على التعلم الذاتي، مجلة التربية، المجلة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، مج 28، العدد 130، سبتمبر 1999.

72. فاتح بوزري، الاتساق النصي مفهومه وآلياته، مجلة نصف سنوية محكمة، مخبر الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو- الجزائر، سنة: 2012م.

73. كمال علوش، النص التعليمي وهوية الطفل الجزائري مقاربة الألفاظ وفق إجراءات نظرية، التحليل الدلالي، مجلة الأثر، العدد 32، ديسمبر 2019م.

74. نادية رمضان، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيقي (الخطابة النبوية نموذجا)، مجلة علوم اللغة، دار غريب، مصر، ع: 2، مج: 09، سنة: 2006م.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

إهداء

كلمة شكر

مقدمة .....أ

مدخل: مفهوم لسانيات النص

1- مفهوم اللسان 03

2- تعريف لسانيات النص.....04

3- نشأة لسانيات النص 05

4- المعايير النصية 07

5- نموذج لتحليل قصيدة نزار قباني "منشورات فدائية 20

الفصل الأول: تعريف النص التعليمي

أولا- مفهوم النص 28

أ- المفهوم اللغوي 29

ب- المفهوم الاصطلاحي 30

ثانيا- تعريف النص التعليمي 32

1- مفهوم النص التعليمي 32

2- أنواع النصوص التعليمية.....34

3- أنماط النصوص التعليمية 36

4- أساسيات النص التعليمي 42

5- معايير اختيار النصوص التعلمية 48

6- الهدف من النصوص التعليمية في المرحلة الابتدائية 53

ثالثا- الطرائق اللسانية لتعليم النص التعليمي 55

1- الطريقة التركيبية (الجزئية) 55

2- الطريقة التحليلية 55

3- الطريقة التوليفية أو التوفيقية 58

الفصل الثاني: دراسة تحليلية لنصوص القراءة للسنة الرابعة ابتدائي

أولا- وصف كتاب القراءة للسنة الرابعة ابتدائي 60

1- إخراج الكتاب 61

2- مقدمة الكتاب 62

3- مضمون الكتاب 64

ثانيا- دراسة الاتساق والانسجام في بعض نصوص القراءة 68

1- تحليل نص: مركبة الأعماق 68

- أدوات الاتساق والانسجام في نص مركبة الأعماق 68

2- تحليل نص: مع عصاي في المدرسة 75

- أدوات الاتساق والانسجام في نص عصاي في المدرسة 75

3- تحليل نص: جدتي 81

فهرس الموضوعات:

- أدوات الاتساق والانسجام في نص جدتي 81

4- النتائج المتوصل إليها..... 84

خاتمة 87

الملحق 90

قائمة المصادر والمراجع 95

فهرس الموضوعات..... 105

ملخص:

تهدف هذه الدراسة المعنونة بـ "التحليل اللساني النصي للكتاب المدرسي – السنة الرابعة ابتدائي أنموذجا-" إلى التعرف على معايير اختيار النص التعليمي وكيفية التحليل اللساني النصي لنصوص القراءة للسنة الرابعة ابتدائي من خلال الاتساق والانسجام وآلياتها في التحليل للوصول إلى المعنى من النص المقروء.

الكلمات المفتاحية: التحليلي اللساني النصي- النص التعليمي- الاتساق والانسجام.

Summary:

This study, entitled "Linguistic textual analysis of the textbook - the fourth year of primary school as a model-" aims to identify the criteria for selecting the educational text and how to analyze the textual linguistic analysis of reading texts for the fourth year of primary school through consistency and harmony and its mechanisms in the analysis to reach the meaning of the read text.

Keywords: textual linguistic analysis - educational text - consistency and harmony.